يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٣ نيسان ١٩٨٤ الموافق ٢٣ رجب ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢٨٩ * ٦ صفحات * الثمن ٤٥ شيكل *
Vol. 288/40 -23.4.1984 - Price: 45 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר 45 שקל

تصريحات مارفي حول «الوضع الخطير» في البقاع هي «ضوء أخضر» لشن عدوان على سوريا

*** واشنطن لا تستبعد نشوب حرب شاملة بين اسرائيل وسوريا * حكام اسرائيل يحاولون اخفاء نواياهم العدوانية ***

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية ـ «لا يستبعد أن تنشب حرب شاملة بين اسرائيل وسوريا. ووفقا لتقويمات الولايات المتحدة فان الوضع اليوم، في البقاع اللبناني خطير بالتأكيد» ـ هذا ما صرح به ريتشارد مارفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي في حديث نشرته صحيفة «اراب تايمز» الصادرة باللغة الانجليزية في الكويت (يوم الخميس، ٤/١٩).

وتتسم تصريحات الدبلوماسي الامريكي باهمية بالغة على ضوء التهديدات العدوانية الخطيرة التي وجهها عدد من حكام اسرائيل (بمن فيهم رئيس الحكومة، شمير، ووزير الامن، موشه ارنس، ومردخاي تسيبوري، وزير الاتصالات) ضد سوريا، وعلى خلفية ما تناقلته وكالات الانباء وشهود العيان عن تحركات عسكرية اسرائيلية مكثفة على خطوط التماس بين القوات السورية والاسرائيلية في منطقة البقاع اللبناني.

وفي محاولة لتوضيح تقويمات واشنطن حول الوضع في البقاع قال مارفي، في سياق الحديث نفسه: «لا اعتقد ان السوريين او الاسرائيليين يرغبون في حرب او ان لهم مصلحة فيها. ولكن لن تكون هذه اول مرة في التاريخ تنشب حرب بسبب خطأ».

وقال، ايضا: «ان جيش سوريا واسرائيل موضوعان في خط مواجهة في البقاع اللبناني. ويكفي حادث واحد لتدهور الامور. التاريخ مليء بأخطاء من هذا النوع او بأخطاء هذه الحكومة او تلك في وزن الامور وتقويمها. لهذا نقول ان الوضع خطير.»

وغني عن القول ان هذه التصريحات هي بمثابة تبرير مسبق لعدوان اسرائيلي على سوريا في حال حدوثه، او هي «ضوء اخضر» مبطن من الادارة الامريكية بشن عدوان على القوات السورية في البقاع.

وكانت وسائل الاعلام السورية نبهت، في هذا الصدد، الى ان ريتشارد مارفي لا يقوم بـ «بعثة لجمع المعطيات عن الوضع في الشرق الاوسط» وانما لوضع اللمسات الاخيرة على خطة عدوانية جديدة تستهدف سوريا وغيرها من شعوب المنطقة.

هذا وواصل حكام اسرائيل، خلال الايام الثلاثة الماضية، محاولة التستير على نواياهم فزعموا انه لم تجر اية تغييرات، مؤخرا، في قوات الجيش الاسرائيلي في منطقة البقاع وزعموا ان التحركات العسكرية ليست تحشدات اضافية وانما هي عبارة عن استبدال قوات بقوات اخرى.

وزعموا، ايضا، ان «عصبية» الحكومة السورية وتحذيرها من مغبة عدوان اسرائيلي مرتقب ينبعان من «الصراعات داخل سوريا» (وهذا ما نفته الحكومة السورية جملة وتفصيلا). وزعموا ان ما تذيعه وكالة «تاس» وراديو موسكو عن تعزيز القوات الاسرائيلية في البقاع يخفي «مخططا سوفييتيا» (!)

شباب الجبهة في اللقاء القطري اليهودي العربي من أجل الصداقة والأخوة:

المرشح الأول في قائمة الجبهة: النضال ضد سياسة الحرب والاحتلال

* من «الكف لا تقاتل المخرز» الى «نحن نوّرنا السبيل في لهيب المستحيل» * من يريد أن يعيش الشعبان جنباً الى جنب وإقامة الدولة الفلسطينية فلا طريق أمامه سوى طريق الجبهة * الجبهة هي أول من بادر ونظّم اعمال الاحتجاج ضد الحرب في لبنان * تهافت الاحزاب الصهيونية على الصوت العربي اعتراف منها بوزن الجماهير العربية * لا يوجد نقاش سياسي بين الليكود والمعراخ وإنما النقاش حول من يكون رئيس حكومة التكتل القومي * اربعة اجيال تتعاقب في حمل لواء المسيرة من أجل القضية الفلسطينية * لن نسمح بتسخير الصوت العربي وتجنيده ضد قضية الشعب الفلسطيني *

■ ام الفحم ـ لمراسلنا ـ استقبلت ام الفحم صباح اول امس، السبت، عرس شباب الجبهة في «اللقاء القطري اليهودي العربي من اجل الصداقة والاخوة» ـ لقاء شباب الجبهة. وقد شاركت في هذا اللقاء وفود الشباب من مختلف انحاء البلاد: من اعالي الجليل والمثلث الاخضر، ووفود عن القوى التقدمية اليهودية.

ومنذ ساعات الصباح اصطف الشباب بمنائهم في حي الميدان وعقدوا حلقات السحجة الشعبية وهم يرددون الاهازيج الوطنية والشعبية: «كف بكف وايد بايد عن الجبهة ما بنحيد» و «وشدوا الهمة شدوها، جبهتكم ضونوها» و «جبهتنا جبهة كفاح تضم العامل والفلاح» و «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» و «نزلنا عالصناديق صوتنا جبهوي».

وفي الساعة العاشرة والنصف انطلقت المسيرة من حي الميدان تخترق شوارع ام الفحم وهي ترفع الشعارات والاهازيج يتصدرها شعار: «لا بديل عن الاعتراف بمنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» وقد تقدم المسيرة قيادة الجبهة: الدكتور اميل توما والنائب شارلي بيطون والناطق بلسان الحزب الشيوعي عوزي بورشطاين. وانتهت المسيرة في سينما الحمراء في ساحة المحاميد حيث جرى المهرجان السياسي.

افتتح المهرجان وتولى عرافته سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الكاتب محمد نفاع فحيى قادة الجبهة الدمقراطية وفروعها ووجه تحية خاصة الى القوى الدمقراطية اليهودية ودعا قيادة المهرجان الى المنصة. وقال اننا نجتمع قبل موعد الانتخابات بثلاثة اشهر، هذه الانتخابات التي جرى تقديم موعدها بعملية قيصرية هامة اجريت لحكومة الليكود ذات اليد الطولى في سياسة الحرب والجريمة والتي تعد للاجيال الشابة مستقبل الموت والحرمان والبطالة. واضاف ان الاحزاب الصهيونية وفي مقدمتها المعراخ تتهافت على الاصوات العربية لاضعاف دور الجماهير العربية الهام.

وقال ان قيادة الاحزاب تختلف فيما بينها على الكراسي وعلى من يكون المرشح الاول او الثاني. اما عندنا فالمرشح الاول والمركز الاول: ضد سياسة الحرب والاحتلال ومن اجل الدمقراطية والمساواة والسلام.

ثم تكلم ممثل شباب الجبهة في ام الفحم المربي عدنان لطفي محاميد، فحيا المهرجان باسم شباب الجبهة في ام الفحم. وقال ان شبابنا يساهمون اليوم ويؤثرون في الاحداث والمعارك التي يخوضها شعبنا. وحذر من توزيع القوى وتفتيت الطاقات في متاهات دفع شعبنا من دمه ثمنا باهظا للخلاص منها ودعا الى توحيد

البقية ص ٣ ع ٤



● قيادة الجبهة وجانب من الجمهور الذي شارك في مسيرة شباب الجبهة التي جرت في ام الفحم يوم السبت امس الاول ●

الذكرى الـ ١١٤ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادفت، يوم امس الاحد، ٢٢ نيسان)، الذكرى الـ ١١٤ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين، قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ومؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية، أول دولة اشتراكية على مرّ العصور.

ولا تزال تعاليم لينين، عبر خطبه ومقالاته وكتبه، ملهماً ومرشداً لجميع الثوريين في العالم، حتى يومنا هذا.

وفقا للاتفاق بين الرئيسين السوري واللبناني:

كرامي وبري وجنبلاط ـ على رأس حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية العتيدة

*** اسرائيل: هذه حكومة معادية * سوريا تحذر من دسائس حكام اسرائيل وعملائهم اللبنانيين ***

● دمشق ـ الوكالات والاذاعات ـ واصل رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني الاسبق، ونبيه بري، رئيس حركة «امل»، ووليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، (وهم من اقطاب الحركة الوطنية اللبنانية)، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، اجتماعاتهم مع المسؤولين السوريين للتباحث حول تشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان.

وذكرت الوكالات ان هذه الاجتماعات تتضمن اطلاع كرامي وبري وجنبلاط على تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اجتماع القمة السوري ـ اللبناني يوم الخميس (٤/١٩) والاتفاق على الخطوات التي يجب اتخاذها في المستقبل لتثبيت السلام في لبنان وحل ازمته.

وكانت الوكالات ذكرت ان لقاء القمة السوري ـ اللبناني كان ناجحا للغاية، وهو ما تجسد في عودة الهدوء التام الى بيروت وضواحيها وفي نشر قوات الامن الداخلي اللبناني للفصل بين الاطراف المتنازعة في بيروت وجوارها.

كما ذكرت المصادر نفسها ان رشيد كرامي سيشغل في الحكومة الجديدة، المزمع تشكيلها، منصب رئيس الوزراء، وان جنبلاط سيشغل منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع. وسيشغل نبيه بري، ايضا، منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية.

● رشيد كرامي ●

● اسرائيل غاضبة ●

وازاء الارتياح التام في لبنان لما تم التوصل اليه في دمشق، قامت وسائل الاعلام الاسرائيلية بالترويج لتصريحات ممثل قوات الكتائب في اسرائيل بان الحكومة اللبنانية المزمع تشكيلها هي «حكومة دمى» خاضعة للاملاء.

البقية ص ٢ ع ٦

صحيفة «القبس»: قرار صادر عن الاجتماعات الفلسطينية في الجزائر يدعو الى:

لقاء شامل لجميع الفصائل والتنظيمات الفلسطينية في منتصف ايار القادم

*** الهدف: تكريس الوحدة الفلسطينية ووضع الاساس لاستراتيجية عمل جديدة ولانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير * استئناف الاجتماعات في الجزائر ***

● الجزائر ـ الوكالات والاذاعات ـ استؤنفت، في الجزائر، مساء امس (الاحد)، الاجتماعات بين وفود التنظيمات الفلسطينية، الهادفة الى تعزيز الوحدة داخل منظمة التحرير والتمهيد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني مطلع ان المباحثات التي بدأت يوم الجمعة (٤/٢٠) وتتم في سرية تامة، استمرت، ليلة امس الاول (السبت)، حتى ساعة متأخرة وتركزت حول حاضر ومستقبل علاقات منظمة التحرير الفلسطينية بكل من سوريا ومصر والاردن.

واضافت الوكالة ان مباحثات بعد ظهر

البقية ص ٣ ع ٧

جملة من الاتهامات والاتهامات المضادة بين اسرائيل ومصر

*** «لجنة القدس» تقرر قطع العلاقات التجارية والاقتصادية مع نظامي السلفادور وكوستاريكا ***

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ شهدت الايام القليلة الماضية جملة من نقاط الخلاف بين حكام اسرائيل والحكومة المصرية الذين تربط بينهم اتفاقات «السلام» المنفرد.

فقد اعلنت مصر، بواسطة وزير خارجيتها، كمال حسن علي، عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع نظامي السلفادور وكوستاريكا لاقدامها على نقل سفارتيها في اسرائيل من تل ابيب الى القدس. وردت اسرائيل على ذلك باحتجاج «خفيف اللهجة» تضمن اشارة الى ان هذه الخطوة المصرية لا تتفق مع بنود اتفاقات «السلام» الاسرائيلية ـ المصرية.

كذلك قدمت اسرائيل الى مصر اعتذاراً

البقية ص ٢ ع ٦

قرارات الجلسة ال ـ ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها ال ـ ٢٢ في يوم الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٨٤ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وترأس الجلسة الرفيق ابراهام ميلاميد عضو اللجنة المركزية.

وقدم السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر محاضرة عن الوضع السياسي واستعدادات الحزب لانتخابات الكنيست ال ـ ١١ وعن التحضيرات للمؤتمر العشرين للحزب الذي سيعقد في العام ١٩٨٥. كما قدم تقريراً عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا.

وجرى نقاش اجله الحاضر. وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت القرارات التالية: ـ

■■ مغادرة لبنان فوراً وعدم الهجوم على سوريا

تقرر اللجنة المركزية بقلق ان حكومتي امريكا واسرائيل تعدان لمؤامرة أخرى يستخدم فيها الجيش الاسرائيلي ضد القوات السورية في لبنان. وإزاء فشل العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي في لبنان واضطرار المارينز الامريكيين وسفن الحرب الامريكية الى ترك بيروت وشواطئ لبنان، وإزاء الغضب الذي أثارته الاعمال الارهابية التي ينظمها حكم ريغن ضد شعوب امريكا الوسطى (نيكاراغوا والسلفادور وغيرها) ـ إزاء كل هذا تزيد واشنطن ضغطها على اسرائيل، القيام بعملية عسكرية ـ ارهابية في لبنان وضد سوريا وكذلك في امريكا الوسطى وفي افريقيا.

وتعبر اللجنة المركزية كل الاوساط السياسية التي تعارض تجدد اعمال حرب عدوانية جديدة في لبنان وضد سوريا وتنفيذ الاهداف القذرة التي يلقي بها حكم ريغن على عاتق اسرائيل ـ بألا يكونوا غير مبالين وان يرفعوا صوت الاحتجاج وتجنيد الرأي العام ضد المؤامرات ـ المغامرة ـ الجديدة التي تحركها حكومة الليكود مع حكم ريغن.

وتدعو اللجنة المركزية الى مضاعفة النضال من اجل إخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان فوراً وبدون شروط وذلك لمنع وقوع ضحايا أخرى عبثاً.

■■ تحضيراً لتجديد اتفاقيات العمل

تدعو اللجنة المركزية العاملين الى النضال من أجل تجديد اتفاقيات العمل واتفاقيات الاجور وعلاوة الغلاء بدون تأجيل بحيث تؤمن الاجور الفعلية للعاملين ورفعها. وإزاء تآكل الاجور الناجمة عن سياسة حكومة الليكود التي تمثل مصالح كبار اصحاب رؤوس الأموال وتبذير الموارد القومية على الحروب والاحتلال والاستيطان ـ تدعو اللجنة المركزية الى النضال من اجل:

- رفع الاجور بنسبة ٣٠٪ بالاضافة الى المطالب الفرعية للعمال في المشاغل والمصانع.
- علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪.
- سن قانون حدّ أدنى من الاجور يعدل ٦٠٪ من متوسط الأجور في البلاد.
- ضمان عمل كامل.

وتدعو اللجنة المركزية العاملين الى مطالبة اللجنة التنفيذية في الهستدروت بخوض النضال من اجل المصالح العادلة لجمهور العاملين.

الى قراء ومشتركي «الاتحاد»

● نلفت نظر قراء «الاتحاد» انه ابتداءً من ١٩٨٤/٤/٢٠ ستصبح قيمة الاشتراكات كالتالي:

	اشتراك سنوي	اشتراك نصف سنوي
١. الدفع نقداً	١٥،٥٠٠	٧،٧٥٠
٢. الدفع بقسطين	١٧،٠٠٠	٨٥٠٠
٣. الدفع بثلاثة أقساط	١٨،٥٠٠	٩٢٥٠

ويعطى تخفيض خاص للطلاب بقيمة ٢٠٪

● ادارة «الاتحاد» ●

كلمة الاتحاد

عالم اليوم ليس كعالم الامس
بمقدور الشعوب ان تقبر الامبريالية ومعها كلابها !

واخيرا سقطت ورقة التوت عن عورة حكام اسرائيل. واصبح كل ذي عقل سليم يدرك ان هؤلاء الحكام لا تهمهم، في قليل او كثير، مصلحة شعبهم وسلامته وضمان مستقبله في هذه المنطقة. وهذه الحقيقة تكشفت بشكل ساطع بعد شنهم الحرب على لبنان وتورطهم المشين في هذه الحرب ومحاولاتهم المستمرة للتغطية على فشلهم بمزيد من الحروب وبمزيد من سفك الدماء.

ولو كانت تهم حكام اسرائيل مصلحة شعبهم وسلامته وضمان مستقبله في المنطقة لكانوا توصلوا الى السلام العادل الذي يتوق اليه شعبهم وسائر شعوب المنطقة منذ زمن طويل.

ولكن حكام اسرائيل بتنكرهم المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وفي الاساس لحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، واصرارهم على سياسة التوسع والاستيطان على حساب الاراضي العربية المحتلة وتشريد الشعب العربي الفلسطيني، انما يؤكدون انهم لا يمثلون المصلحة الحقيقية لشعبهم وانهم يعملون، في الاساس، لخدمة اسيادهم عبر المحيط.

ولا يكتفي حكام اسرائيل بانهم يقيمون اوثق الصلات مع اشد الانظمة رجعية في العالم، مثل نظام بريتوريا العنصري في جنوب افريقيا، ويعادون كل نظام تقدمي وانما، ايضا، لا يتورعون - كما اشارت الانباء مؤخرا - عن توريط شعبهم في مغامرات عسكرية حتى في اماكن تبعد آلاف الاميال عن اسرائيل.

فها هو المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، دافيد كمحي، سيجري في واشنطن هذا الاسبوع المفاوضات مع كبار الموظفين الامريكيين حول موضوع «توثيق التعاون الامريكي الاسرائيلي في امريكا الوسطى وافريقيا وفي كل مكان آخر في العالم الثالث»!

وقد ذكرت صحيفة «هآرتس» يوم الجمعة الماضي ان زيارة كمحي لواشنطن ستتضمن اجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول اقامة صندوق خاص لتمويل «المساعدة» الاسرائيلية الامريكية لبلدان امريكا الوسطى. واضافت الصحيفة ان هذه «المساعدة» ستشمل تزويد هذه البلدان بالخبراء العسكريين والزراعيين.

وقبل ذلك كانت شبكة التلفزيون الامريكية (اي. بي. سي) قد نقلت عن مصادر مطلعة في البنتاغون ان اسرائيل في رأس قائمة الدول التي ستحل محل الولايات المتحدة في مساعدة عصابات الثورة المضادة في نيكاراغوا.

هذا واكد المسؤولون الامريكيون ان مبيعات اسرائيل من الاسلحة لبلدان امريكا الوسطى تقدر بحوالي الف مليون دولار سنويا. وقالوا ان ستارا من الكتمان قد اسدل على مبيعات اسرائيل من الاسلحة الى السلفادور وهندوراس وغواتيمالا وغيرها من بلدان المنطقة.

وهكذا نرى ان حكام اسرائيل، مع تجديد اتفاقهم الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، ينتقلون الى مرحلة «اعلى» في خدمتهم لمشاريع الامبريالية الامريكية العدوانية.

فهم ينتقلون من «كلاب حراسة» للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط الى كلاب حراسة لها في اماكن اخرى في العالم.

وواضح ان الامبريالية لا يهمها اين تقبر «كلابها» ابناء شعبهم فاليوم، يقبرونهم في لبنان وغدا ربما يقبرونهم في كوبا او نيكاراغوا او السلفادور. المهم انها تحاول دائما ان تنجو بجلدها اولا بعد كل «عملية صيد» !

ولكن عالم اليوم ليس كعالم الامس.

فبمقدور الشعوب ان تقبر الامبريالية نفسها ومعها كلابها.

وعلى حكام اسرائيل ان يدركوا هذه الحقيقة قبل فوات الاوان.

(«الاتحاد»)

برنامج الجبهة يثبت مجدداً قدرته على التجميع والتوحيد

* اقامة ائتلاف شامل في مجلس نحف المحلي *

عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - اعتمادا على برنامج كتلة الجبهة ونتيجة النشاط المكثف الذي بذله ممثلها في المجلس وبتعاون من ستة من اعضاء المجلس الجديد، تم الاتفاق في مجلس نحف في نهاية الاسبوع الماضي على اقامة ائتلاف شامل بين اربع كتل. بما فيها كتلة الرئيس.

وكان ستة (من اصل ٩) من اعضاء المجلس قد اصدروا بيانا مشتركا الى اهالي القرية، قبل الاتفاق على الائتلاف، اشاروا فيه الى ان ما يهمهم بالاساس هو كيفية خدمة القرية والعمل بوحدة صف لصالح شعبنا ومستقبله.

وبعد ان اشار البيان الى السياسات الحكومية منذ قيام الدولة في نهب الارض العربية وحرمان قرانا العربية من التطوير، طرح البيان برنامجا رأى فيه الاساس الذي يمكن الاتفاق عليه لاقامة ائتلاف شامل في المجلس. ويتضمن البرنامج (١٩) بندا من ابرزها المطالبة بالمساواة التامة في الحقوق والميزانيات مع السلطات المحلية اليهودية والتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية والالتزام بقراراتها والتعاون مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وتوسيع مسطح القرية وصيانة المدرس واكمال بناء المدرسة الاعدادية وتعبيد وصيانة الشوارع الداخلية وتخطيط وتنفيذ مشروع المجاري وحل ازمة السكن وتطوير الرياضة وترميم مسجد القرية وغيرها. وهو في الاصل برنامج الجبهة لانتخابات المجلس المحلي. ووقع على البيان المذكور كل من اعضاء المجلس كمال قادري ومحمد قيس وسامي سرحان وكمال نزال واسماعيل طيطوب وهم يمثلون اربعة كتل في المجلس.

وبناء على هذا البرنامج تم الاتفاق على اقامة ائتلاف في المجلس. كذلك تم توزيع المسؤوليات على النحو التالي :

١) محمد سعيد نائب رئيس متفرغ براتب لمدة سنة، ويتقاسم سامي سرحان وكمال قادري السنوات الاربع القادمة.

٢) احمد خالد عبد الغني وكمال قادري يتقاسمان وظيفة قائم باعمال الرئيس.

٣) يعطى لمحمد قيس حق التوقيع على الشيكات بعد ان يوقعها رئيس المجلس.

٤) اتفق على توزيع لجان المجلس على جميع الاعضاء.

ويفيد مراسلنا ان هذا الاتفاق على الائتلاف يثبت مجددا قدرة البرنامج الجبهوي على التوحيد والتجميع بين الاطراف المخلصة وان كانت من كتل مختلفة.

اعتقال جنديين اخرين بسبب رفضهما اداء الخدمة في لبنان

● تل ابيب - اعتقل في نهاية الاسبوع الماضي، جنديان اخران من رافضي الخدمة العسكرية في لبنان. وهما مارسيلو فكسلر (الذي يعتقل للمرة الثانية بالتهمة نفسها وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوماً) وحاييم ريفغورت من كيبوتس برعام الواقع قرب الحدود الاسرائيلية اللبنانية (وقد حكم عليه بالسجن لمدة ٢٨ يوماً).

المتدينون في بيتح تكفا يحرقون الخبز العربي ! ويهاجمون سيارة وشابا بحجة تدنيس الفصح والسبت

● بيتح تكفا - قام عدد من رجال الدين اليهود في بيتح تكفا صباح الجمعة (٤/٢٠) باقتحام احد الحوانيت في المدينة ومصادرة (٣٠٠) رغيف من الخبز العربي، بحجة انه من «المواليح» الممنوعة في الفصح، واخبروا صاحب الحانوت انهم سيأخذونها لحرقها حسب اوامر رابي المدينة

وقال صاحب الحانوت عزرا حاي الذي توجه لتقديم شكوى للشرطة في ساعات بعد الظهر فقط، انه خاف اذا قدم شكوى ضدهم ان يعودوا اليه، ولكنه اضطر الى تقديم شكوى بعد ضغط عدد من المواطنين عليه. وعقب المحامي ابراهام اورن على الحادثة بالقول ان هذا العمل يعتبر استمرارا لاستعار الارهاب الديني في المدينة.

من جهة اخرى قام المتدينون في ساعات المساء باعتراض سيارة امام سينما هيخال وشتم ركابها بحجة تدنيس السبت، كما قاموا بالاعتداء على شاب كان يمر في المكان لانه يحمل جهازا موسيقيا. وقد اضطرت الشرطة التي انقذتهم من براثن المتدينين الى احتجازه في احد البيوت القريبة حتى ذهاب المتدينين.

رسالة النائب شارلي بيطون الى أبناء طائفته بمناسبة عيد «الميمونة»

● شارلي بيطون ●

● القدس - لمراسلنا - نشر رئيس منظمة الفهود السود في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب شارلي بيطون رسالة وجهها الى أبناء طائفته القادمين من مراكش بمناسبة حلول عيد الميمونة ، الذي نقله أبناء الطائفة من مراكش الى اسرائيل والذي يذكرهم بجذورهم ، يشرح فيها زيارته لمراكش ومقابلته مع الملك الحسن الثاني جاء فيها :

«لقد ذكر لي الملك ان اليهود والعرب يعيشون في مراكش بمساواة تامة وتعايش واعرب عن أمله بأن يكون الأمر كذلك في اسرائيل وان يعيش اليهود مع الشعب الفلسطيني المجاور. واعرب الملك عن أسفه لما تجره الحروب من دمار وثكل وقال ان حل القضية الفلسطينية يؤدي الى السلام والأمن لجميع الاطراف .

«وقد فاجأني الملك باطلاعه على نشاطي ونشاط الفهود السود في اسرائيل ضد التمييز والتفرقة . وقد ادركت ان هذا هو السبب في كوني حظيت أنا بلقائه بخلاف اعضاء كنيست وحتى وزراء أخرين (من اصل مراكشي) . وقد اعرب الملك عن تقديره للنضال المثابر والشجاع الذي يخوضه الفهود السود من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل تغيير السياسة القومية وتوجيه الموارد للاحياء الفقيرة ، بدل توجيهها الى المستوطنات والحروب لاغراض التعليم والصحة والسكن .

«لقد ميزت هذه الحكومة ، شأنها شأن الحكومات السابقة ، وفرقت ضد مصلحة الطوائف الشرقية وسكان الاحياء الفقيرة . ويتمثل الغبن ليس فقط بوضوح وبشكل علني وانما ايضا بالخفاء وبصورة غير مباشرة . مثلا عن طريق توجيه (٧٠٠) مليون دولار في سنة واحدة (١٩٨٣) للمستوطنات . وهو غبن بحق الاحياء الفقيرة وبلدات التطوير التي لا تبقى لها ميزانيات . ومثال أخر : فعن طريق هدر (٦،٥) مليار دولار على الحرب في لبنان - منعت ميزانية تطوير ومساعدة لذوي المدخولات المحدودة تكفي الاحياء الفقيرة لمدة ٢٠ سنة !

«واليوم ، وكما في الماضي ، ادعو أبناء الطوائف الشرقية «المدفوكين» بأن يتوحدوا للدفاع عن حقوقنا والحصول على ما نستحقه . فلهذا الفرض كرّست كل جهودي في الكنيست وسوف اواصل العمل من اجل هذه الاهداف في المستقبل» .

● جانب من جمهور الشباب الذي شارك في مسيرة شباب الجبهة والمهرجان الذي نظم في ام الفحم في اللقاء اليهودي العربي من اجل السلام والصداقة يوم السبت الماضي (٢١/٤/٨٤) في ام الفحم ●

مصادر اسرائيلية رسمية تطالب باقامة لجنة تحقيق للكشف عن ظروف مقتل الفدائيين

* يوسي سريد يبرق الى ارنس مطالبا بنشر الوثائق الكاملة حول ليلة اختطاف الباص * الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: ستكون مضطرين الى اتباع الاسلوب الاسرائيلي في التعامل مع الاسرى *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - الاسئلة الكثيرة التي اثيرت حول مقتل الفدائيين مجدي ابو جامع وصبحي ابو جامع اللذين شاركا في عملية اختطاف الباص، في الاسبوع الماضي، لم تنته.

ففي اعقاب نشر بعض التفاصيل التي كانت مجهولة عن حادث الاختطاف ومقتل الفدائيين الاربعة في الصحف الاسرائيلية والعالمية وخاصة على أثر نشر صورة احد الفدائيين في صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، في اثناء انزاله حيا من الباص بعد استيلاء الجيش عليه، اعلن عدد كبير من المسؤولين عن اعتقادهم بانه لا بد من اقامة لجنة تحقيق للكشف عن ظروف مقتل الفدائيين مجدي وصبحي ابو جامع.

وقالت الصحف الاسرائيلية امس، ان مصادر رسمية اعربت عن استيائها من خبر اعلان موت مجدي ابو جامع في اثناء العملية على الرغم من انه شوهد حيا من قبل عدد من الصحفيين الذين قام احدهم بتصويره وعرض صورته على ذويه واقاربه وعلى عدد من ركاب الباص الذين اكدوا شخصيته.

وكان عضو الكنيست وعضو لجنة الداخلية والامن التابعة للكنيست، يوسي سريد، قد بعث امس الاول (السبت) ببرقية الى وزير الدفاع موشيه آرنس، طالبه فيها باقامة لجنة تحقيق للكشف عن ظروف مقتل الفدائيين ونشر الوثائق الكاملة حول احداث تلك الليلة، ليلة اختطاف الباص.

واشار سريد في برقيته الى عدم قيام اي مسؤول اسرائيلي حتى الان بنفي الانباء التي نشرت في «نيويورك تايمز» حول مقتل الفدائيين وقال: ان استمرار سكوت المصادر الرسمية في اسرائيل على ما ينشر في الصحف اصبح غير محتمل لانه يثير في البلاد والعالم الشك في ان هذا الصمت نابع عن اعتراف بارتكاب جريمة بحق الفدائيين

وفي حديث ادلى به لراديو الجيش الاسرائيلي امس، وسيذاع ظهر اليوم، امتنع وزير الدفاع موشيه ارنس عن نفي الانباء القائلة بان احد افراد المجموعة الاربعة على الاقل قتل بعد انتهاء العملية. واشار ارنس الى ان الجيش الاسرائيلي يجري حاليا، تحقيقا في ظروف اطلاق سراح رهائن الباص واضاف انه لن يتسنى لاحد التأكد من الظروف التي قتل فيها الفدائيون الا بعد انتهاء التحقيق.

● الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تطالب باجراء تحقيق

من جهة اخرى دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، منظمة الصليب الاحمر الدولي الى اجراء تحقيق فوري في ظروف مقتل الفدائيين.

واضافت الجبهة الشعبية في بيان لها صدر في دمشق مساء السبت ان اسرائيل ارتكبت جريمتين مشينتين بقيامها بتفجير بيوت اهالي الفدائيين وقتل اثنين منهم بعد اسرهما.

واختتمت الجبهة بيانها بالقول انها ستكون مضطرة في المستقبل الى اتباع الاسلوب الاسرائيلي في التعامل مع الجنود الاسرائيليين في حالة وقوعهم اسرى بايدي رجالها!

تقرير بنك اسرائيل :

التضخم المالي قد يصل الى مرحلة يصعب معها الخروج من وحل الأزمة الاقتصادية!

● تل ابيب - ابدى الخبراء الاقتصاديون في بنك اسرائيل في التقرير الذي اعدوه واعلن عنه يوم الخميس الماضي الاقتصادي عن قلقهم الشديد من الزيادة في طبع الاوراق النقدية من قبل الحكومة والزيادة في العجز في ميزانها الامر الذي سيؤدي حسب رأيهم الى الزيادة في الاستهلاك الفردي والتصعيد في وتيرة التضخم المالي.

وقد اشار التقرير الى استمرار زيادة التضخم المالي بشكل يصعب معه الخروج من ، وحل الازمة الاقتصادية بحيث ان زيادة التصدير التي حصلت مؤخرا لم يكن لها اي تأثير ايجابي على الوضع الاقتصادي العام. كما عزا المراقبون الاقتصاديون في البنك زيادة التصدير بنسبة ٢٪ خلال شهر آذار الى الانتعاش العام في الاسواق العالمية وليس نتيجة للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة.

ويستدل من التقرير ان عملية طبع الاوراق النقدية قد نشطت في الربع الاول من سنة ١٩٨٤ كما ازداد العجز الحكومي ليس بسبب مصروفات الحكومة اليومية والاستثنائية فحسب وانما بسبب الانخفاض الحاد في نسبة المدخولات من الضرائب. ومن هنا طالب البنك الحكومة بزيادة حصة الشركات والمستقلين في هذه المدخولات التي تعتمد اليوم اعتمادا اساسيا على جباية الضرائب من الاجيرين. وقال عميد بنك اسرائيل موشيه مندلباوم في حديث مع راديو اسرائيل امس ان المعطيات حول موضوع المدخولات من الضرائب تثبت ان كل ما تحدث عنه المسؤولون في وزارة المالية عن اصلاح في نظام الضرائب كان مجرد كلام واذا نفذ فلن يحقق اي هدف.

ويشير التقرير الى انخفاض في الاجر في اواخر السنة الماضية (٨٣) وبداية سنة (٨٤) وزيادة اخرى في نسبة البطالة خلال المدة نفسها.

وكان المسؤولون في وزارة المالية قد القوا تهمة التسبب في تصعيد وتيرة التضخم المالي على بنك اسرائيل وكأن بنك اسرائيل مؤسسة مالية مستقلة ! اذ ان البنك يمارس نشاطه واعماله ولا سيما تلك المتعلقة بصفقات كبيرة قد تؤثر على الوضع الاقتصادي العام بايعاز من الحكومة وبالتشاور والتنسيق معها. فحتى لو كان البنك هو المتسبب في الوضع فذلك لان الحكومة ارادت منه هذه الصفقة او تلك !

وحذر عميد بنك اسرائيل من مغبة اقدام الحكومة على انتهاج سياسة اقتصادية انتخابية لان ذلك سيضاعف عجزها وكمية الاوراق النقدية التي تطبعها. كما حذر من مغبة المس ببرامج التوفير بالشواقل او المرتبطة بالدولار لان من شأن ذلك ان يؤدي الى احجام الجمهور عن الاستثمار في مشاريع وبرامج توفير حكومية وبالتالي الى انخفاض حجم مدخولات الحكومة !

رجا اغبارية ، الناطق بلسان «حركة أبناء البلد» القطرية :

لم نشارك في اجتماع الطيبة الذي استهدف إقامة ما يسمى «القائمة العربية المستقلة»

* حركتنا لن تخوض الانتخابات لا مستقلة ولا متحالفة وسنحدد موقفنا من المعركة الانتخابية في بيان قادم * إننا ننبه من استعمال اسم حركتنا بهدف تشويه موقفنا الوطني الثوري *

● ام الفحم - لمراسلنا - اعلن السيد رجا اغبارية، الناطق بلسان «حركة ابناء البلد» القطرية ان حركته لم تشارك في الاجتماع الذي عقد في قرية الطيبة يوم الاربعاء الماضي بهدف اقامة ما يسمى «القائمة العربية المستقلة».

وكانت سكرتارية حركة «ابناء البلد» القطرية قد عقدت امس الاول (السبت) اجتماعاً في ام الفحم بحثت فيه الخبر الذي نشرته «الاتحاد» يوم الجمعة ٢٠/٤/٨٤ والذي جاء فيه ان «ابناء البلد» من عرابة ودير حنا وكابول حضروا اجتماع الطيبة بهدف الانضمام الى القائمة «القائمة المستقلة».

واضاف الناطق بلسان «ابناء البلد» انه توضيحا لما نشر في «الاتحاد» اصدرت الحركة بياناً جاء فيه:

١) لا يوجد في قرية دير حنا اي تنظيم لحركة «ابناء البلد» وقد سمعنا ان هناك عنصراً اسمه شوقي خطيب على علاقة مع «جبهة الانصار» التي انشقت عن «ابناء البلد» في ام الفحم قبل حوالي السنة.

٢) هناك عنصران انتهازيان ومشبوهان وهما محمد نصار وصالح ياسين، وهما من قرية عرابة وقد حضرا الاجتماع مدعين انهما من «حركة ابناء البلد» في عرابة بينما هم لا يمتون باية صلة للحركة المذكورة، وهما يستعملان اسم الحركة بدفع من «جبهة الانصار» في ام الفحم واطراف خفية مشبوهة، بهدف تشويه مواقف «حركة ابناء البلد» وبهدف خلق بلبلة في صفوف مؤيديها.

٣) بالنسبة للاشخاص الاخرين الذين حضروا اجتماع الطيبة واجتماع الناصرة، امس الاول (السبت)، مدعين بانهم يمثلون «حركة ابناء البلد» فاننا نوضح انهم لا يمثلون «حركة ابناء البلد» اطلاقاً وان حركتنا بريئة من اي موقف اتخذه هؤلاء الاشخاص.

٤) واما بالنسبة لهذا الخليط الانتهازي والمشبوه الذي يحضر لتشكيل قائمة للكنيست فاننا نوضح انه لا توجد اية علاقة بين حركتنا وبين منفذي سياسة كينغ سيئة الصيت.

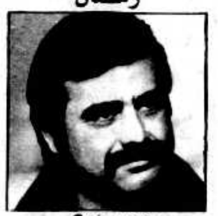
كذلك نعلن ان حركتنا لن تخوض الانتخابات لا مستقلة ولا متحالفة. واننا سنحدد موقفنا من المعركة الانتخابية في بيان قادم.

٥) اننا ننبه جماهير شعبنا المناضلة الى انه يوجد عدد من الانتهازيين الذين يتعمدون استعمال اسم «حركة ابناء البلد» بهدف تشويه موقفها الوطني الثوري وان الدليل على السقوط السياسي والوطني لهذه العناصر المرتبطة بالانصار المنشقة عن «ابناء البلد» في ام الفحم هو ترويج الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين و«الانباء» السلطوية والتلفزيون الاردني لهم ولخلفاتهم.

اننا واثقون من وعي جماهير شعبنا وقدرتها على كشف هذه الزمرة ونبذها ودفنها في مزبلة التاريخ.

محمد مناع في رسالة الى الاجتماع القطري الثامن للسلطات المحلية :

اقاطع الاجتماع وادعو الرؤساء العرب الى مقاطعته بسبب عقده في رمضان

● محمد مناع ●

● مجد الكروم - لمراسلنا محيي الدين خلايلة - بعث رئيس مجلس مجد الكروم المحلي السيد محمد مناع برسالة احتجاج الى الاجتماع القطري الثامن الذي تعقده السلطات المحلية في القدس يومي ١١ و ١٢/٦/١٩٨٤ بسبب وقوع هذا الموعد في شهر رمضان.

وذكر السيد مناع في رسالته بانه قرر مقاطعة الاجتماع ودعوة رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد الى مقاطعته ايضا لهذا السبب علما بان هذه ليست المرة الوحيدة التي تتجاهل فيها الدوائر الحكومية شهر رمضان واعياد العرب على الرغم من الملاحظات التي ابديناها في حينه والتي، لأسفنا، لم تؤخذ بالحسبان كما هو مطلوب.

وقد بعث السيد مناع بنسخ عن هذه الرسالة الى كل من وزير الداخلية ومركز السلطات المحلية ورؤساء السلطات المحلية العرب.

شباب الجبهة في اللقاء القطري

● تتمة من الصفحة الاولى ●

صفوفه في جسم صلب قوي ومجرب هو الجبهة الدمقراطية التي تأخذ بيدنا للسير في درب الشرف والكرامة والبقاء.

وقال ان شبابنا اليوم يختلف عن الماضي بفضل قيادة الجبهة فمن المنطق المستضعف «الكف لا تقاتل المخرز» الى «نحن نورنا السبيل في لهب المستحيل».

وتكلم عوزي بورشطاين فامتدح ادارة الجبهة التي اقتحمت المعركة الانتخابية بلقاء الشباب في ام الفحم. وقال اننا سنذهب الى المعركة الانتخابية بهدف اسقاط حكومة الليكود التي هي اسوأ حكومة قامت منذ قيام اسرائيل. واضاف ان المعراخ ايد بيغن في حرب الجريمة الكبرى في لبنان. وقال ان المعراخ لم يوافق على اقتراحنا بالتصويت ضد الحرب في لبنان. ولو ان المعراخ وكتل المعارضة صوتت ضد الحرب في حينه لما استطاع بيغن وتكتله مواصلة الجريمة في لبنان. وقال : ان شعار بيرس هو عدم قلع اية مستوطنة وهو لا ينفي امكانية اشتراك حزبه في حكومة تكتل قومي. ان الاعتداء على الجماهير العربية في يوم الارض ١٩٧٦ كان على يد المعراخ.

وقال ان من يريد مصلحة السلام وان يعيش الشعبان جنبا الى جنب واقامة الدولة الفلسطينية - فلا طريق امامه لتحقيق ذلك سوى طريق الجبهة.وقال ان الجبهة هي التي كانت العامل الحاسم في حل الكنيست.

ثم حيى المهرجان رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، سمير سليمان، فقال : بجموع قوية نهب، رجلاً واحداً، لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات للكنيست لاحراز نصر جديد في طريقنا الطويل الشاق لكن المؤدي الى النصر الاخير. واضاف ان المعركة البرلمانية التي تخوضها الجبهة هي الجواب الشافي لكل محبي السلام واخوة الشعوب. ثم نقل الى الاجتماع ما اعلنه الطلاب الثانويون في مؤتمرهم الذي انعقد في الناصرة يوم الخميس الماضي (٤/١٩)، والذي يعتبر نصرا سياسيا هاما، وهو تأييدهم الجبهة في معاركها. واستعرض نضال الطلاب الثانويين الطويل في سبيل توطيد وتنظيم الصفوف. ودعا الشباب عامة الى تلبية نداء الجبهة من اجل زيادة مساعي السلام قوة على قوة.

ثم تكلم ممثل شباب الجبهة في حيفا - جورج مطر، فنقل الى المهرجان تحية شباب الجبهة في حيفا وقال ان معركة الانتخابات هي احدى معارك شعبنا في سبيل قضاياه العادلة وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا. واضاف ان شباب الجبهة مقتنع بان لا بديل لطريق الجبهة الدمقراطية وقال ان هذا الطريق سيكون القناة التي تربط بين جيل الشباب الجديد وآلاف المصوتين للجبهة.

ونقل روني بسكر تحيات القوى الدمقراطية اليهودية للمهرجان الذي - كما قال - «تبدأ به المعركة المشتركة من اجل المساواة والاخوة» وتساءل لماذا لا تستيقظ الاحزاب الصهيونية الا في عشية الانتخابات وتبث الوعود.. ودعا فصائل قوى السلام والدمقراطية اليهودية الى الانضمام «للجسم القوي الذي يقود العمل والنضال من اجل السلام - الجبهة الدمقراطية التي كانت اول من بادر ونظم اعمال الاحتجاج ضد الحرب في لبنان».

ثم حيى المهرجان رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا - امير مخول - وقال ان خير دليل على اهمية المعركة الانتخابية المقبلة هو اعتراف الاحزاب الصهيونية، عمليا، بوزن الجماهير العربية، رغما عنها وعن سياستها العنصرية المعادية، وذلك بفضل اصرار وتصميم الجماهير العربية على العيش بمساواة والحفاظ على الكرامة القومية وعلى ضرورة انتزاع حقوقها والاسهام في حل قضايا شعبنا وعلى رأسها الحقوق القومية المشروعة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. واضاف ان الجماهير العربية كانت ولا تزال السد المنيع امام سياسة النهب ومصادرة الاراضي والتمييز القومي. وهي الحليف القوي للقوى الدمقراطية اليهودية في المعارك ضد كوارث الحرب والسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي جلبتها حكومات الليكود ومن قبلها المعراخ.

ثم كانت كلمة النائب الجبهوي ممثل الفهود السود، شارلي بيطون الذي قال بانه يعتز بانتمائه لعائلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تضم جمهورا عربيا - يهوديا وتناضل من اجل السلام والحقوق القومية وتضم جمهورا من احياء الفقر والطوائف التي تناضل من اجل حقوقها.

وذكر بيطون ان حركته بدأت نضالها منذ سبع سنوات تحت شعار ان المستوطنات تقام على حساب احياء الفقر. وفي البداية قالوا لنا ان هذا الشعار يعرضكم للرجم بالحجارة ولكننا نجحنا في ايصاله الى سكان احياء الفقر وفي اثارة قلقهم، وقد شرحنا لهم ان تدفق الاموال على المستوطنات معناه ايقاف البناء في احياء الفقر. فاضطرت الحكومة الى الاعلان عن مشروع «ترميم احياء الفقر». وقال ان الحكومة صرفت في العام ١٩٨٣ وحده اكثر من ٦٠٠ مليون دولار ! ومضى يقول ان الجبهة هي الكتلة الوحيدة في الكنيست التي تصدت للحرب في لبنان ومهدت الطريق امام العديد من القوى للخروج والتظاهر ضد الحرب. بينما ايدت بقية الاحزاب هذه الحرب. وقال انه لا يوجد نقاش سياسي بين الليكود والمعراخ وانما النقاش حول من يكون رئيس حكومة اهو شمير ام بيرس؟!

وحيى المهرجان الكاتب المؤرخ الدكتور اميل توما الذي قال بانه يقف امام الجيل الرابع منذ بدء مسيرته النضالية من اجل القضية الفلسطينية. واضاف مخاطبا من سينابع المسيرة من اجل تحقيق الاهداف التي بدأها السلف - ان عليه اولا تحديد خطوط المعركة وهي اننا نعيش في ذيول حرب لبنان التي لم تنته بعد اذ تحولت في جنوب لبنان الى حرب استنزاف. وقال اننا نعيش في فترة فشل حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية في تهديد حقوق الشعب الفلسطيني وضرب القوى الوطنية اللبنانية والجيش السوري وتنصيب نظام موال لامريكا وضرب الصداقة السوفييتية العربية. نعيش في ظروف خطر عدوان جديد على سوريا تخطط له المحافل الحاكمة في اسرائيل والامبريالية الامريكية لتحقيق ما فشلوا في تحقيقه في حرب لبنان.

واضاف : ان الازمة السياسية والاقتصادية هي التي ادت الى تقديم موعد الانتخابات. والجبهة الدمقراطية هي التي فجرت المعركة. واشار الى التكالب الذي تبديه الاحزاب الصهيونية على اصوات العرب منوها بان ممثلي المعراخ زاروا القرى العربية اكثر من الزيارات والنشاطات في التجمعات اليهودية. وقال انه لا خلاف سياسيا بين الليكود والمعراخ وان المعراخ مستعد، في ظروف معينة ان يقود الحرب ضد سوريا، وانه هو الذي وضع اسس السياسة التي تسير عليها حكومة الليكود وهو الذي جرد القرى العربية من اراضيها بمصادرة ما يقارب مليون دونم.

وتناول الدكتور توما المساعي التي يروج لها لاقامة قوائم عربية. واعاد الى الاذهان التجربة المرة لمثلي القوائم العربية «المستقلة» وتساءل : ما هو موقف القوى التي تسعى الى اقامة مثل هذه القوائم من برنامج الجبهة الدمقراطية الذي صيغ عام ١٩٧٧ والذي يتلاقى مع برنامج منظمة التحرير الفلسطينية؟! واضاف : منذ عام ٤٨ ونحن نناضل من اجل البقاء ولن نسمح بتسخير الصوت العربي الى جانب الاحزاب الصهيونية لكي يجند ضد قضية الشعب العربي الفلسطيني.

ثم قدم الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان «وفي هذا العصر جبهة عاملة» قال فيها :

يا جبهة النضال انت سيحنا.. انت المخلص من جحيم المعتد الى ان وصل : واو على واو ويزهر نصرنا.. وترد بالواوات كيد المعتدي

هذا وقد ورد الى المهرجان العديد من التحيات منها : تحية الجبهة الدمقراطية في مصمص ومن مجلس طلاب مدرسة عيلبون الثانوية ولجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وشباب الجبهة في المغار ودير حنا والبعنة وشفاعمرو وقلنسوة ومجد الكروم ومن مدرسة الشاغور في مجد الكروم ومن حركة الصداقة في ام الفحم ومن شباب الجبهة في كفرياسيف وعرابة وتحية من السيدين علي احمد حسن جبارين وابراهيم اديب المحاربة من ام الفحم.

وقد اختتم المهرجان بالدعوة الى المشاركة في مظاهرات ايار الكفاحية.

جملة من الاتهامات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لقيام ثلاثة من الغواصين الاسرائيليين بانتهاك المياه الاقليمية المصرية وباخراج قارب اسرائيلي غارق، في منطقة طابا، بدون تصريح مصري بذلك.

واذاعت وكالة «عتيم» الاسرائيلية ان الحكومة المصرية اغلقت قنصليتها في مدينة ايلات، احتجاجاً على هذا الانتهاك، وانها استدعت القنصل المصري في المدينة للتشاور معه في القاهرة. ولكن ناطقا رسمياً مصرياً نفى، في وقت لاحق، صحة هذا النبأ.

ونقطة الخلاف الثالثة بين مصر واسرائيل تدور حول ما نشرته وكالات الانباء عن قيام وزير الدفاع المصري الفريق عبد الحليم ابو غزالة بزيارة سرية الى دمشق في اثناء المعارك على الاراضي اللبنانية.

وكانت هذه الانباء افادت ان ابو غزالة، الذي كان يزور دمشق على رأس وفد عسكري مصري، صرح آنذاك ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي ازاء عدوان اسرائيلي على سوريا.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» أن وزير الامن الاسرائيلي، موشه أرنس، قال في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية (ستذاع، اليوم، الخميس، الساعة الواحدة ظهراً) ان حكومته تقوم بالاستفسار، بكل الوسائل الممكنة، عن سبب قيام ابو غزالة بهذه الزيارة السرية وعن الدوافع والاهداف التي تقف وراءها.

كما عبرت المحافل الاسرائيلية الحاكمة عن استيائها من تصريحات وزير الدولة المصري، بطرس غالي، بأنه يجد مصداقية في الاعمال الفدائية المنفذة داخل اسرائيل.

ومن جهة ثانية، علم أن «لجنة القدس» التي اختتمت اعمالها في المغرب، يوم امس الاول (السبت)، واشتركت فيها ١٤ دولة اسلامية، اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، قررت قطع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين ٤٥ دولة اسلامية وعربية وبين نظامي السلفادور وكوستاريكا اللذين نقلا سفارتيهما من تل ابيب الى القدس.

كما وضعت اللجنة، التي اشترك ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اعمالها، خطة للعمل على احباط المشاريع التوسعية الاسرائيلية الهادفة الى تصفية الطابع العربي لمدينة القدس المحتلة وسائر المشاريع الاسرائيلية الكولونيالية في المناطق المحتلة.

وفقاً للاتفاق بين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السوري - على حد قوله.

وحذرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية من ان الحكومة اللبنانية المزمع انشاؤها ستكون «معادية لاسرائيل»، خاصة وأن كرامي وبري وجنبلاط مقربون من سوريا ومعادون لاسرائيل وان المكان الذي تم التوصل فيه لاتفاق بتشكيل مثل هذه الحكومة هو دمشق.

وحذرت وسائل الاعلام السورية، من جهتها، من دسائس اسرائيل وعملائها من اللبنانيين واكدت ان محاولاتهم لنسف امكانية تشكيل وحدة وطنية ستبوء، حتما، بالفشل

اعادة الوفاق بين جنبلاط وقليلات.

وعلى صعيد آخر اعلن عبد السلام جلود، وزير الخارجية الليبي، في مؤتمر صحفي عقده، امس، في دمشق انه تم الاتفاق بين الحزبين التقدمي الاشتراكي وبين حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» وانه لن تحدث اية خلافات بينهما في المستقبل. وكان يقف الى جانبه حين اعلن ذلك، رئيسا الحزبين، وليد جنبلاط وابراهيم قليلات.

صحيفة «القبس»:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امس ستتركز على الاوضاع الداخلية داخل منظمة التحرير الفلسطينية. وقالت ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، ونايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، ومسؤول عن الحزب الشيوعي الفلسطيني يشاركون في الاجتماعات الجارية في الجزائر. ولم تؤكد ذلك اية مصادر صحفية اخرى.

وعلى الصعيد نفسه نشرت صحيفة «القبس» الكويتية (امس، ٤/٢٢) - استنادا الى مسؤول فلسطيني لم تكشف عن هويته - ان الفلسطينيين المجتمعين في الجزائر قرروا عقد لقاء شامل في ١٥ ايار القادم تشترك فيه جميع الفصائل الفلسطينية، بما فيها منظمة الجبهة الشعبية - القيادة العامة (بقيادة احمد جبريل) لتكريس الوحدة الفلسطينية ووضع اسس جديدة لاستراتيجية عمل منظمة التحرير الفلسطينية ولانتخاب لجنة تنفيذية جديدة وللتمهيد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

وذكر المصدر نفسه انه لم توجه دعوة لحضور هذا اللقاء للمنشقين عن حركة «فتح» بين فيهم ابو موسى وابو صالح.

مع اقتراب الانتخابات للكنيست الحادية عشرة

اختبار حرب لبنان

*** في لبنان قُبرت آراء سياسية وعسكرية تقليدية لاسرائيلي ومشتركة بين الليكود والمعراخ على الرغم من الفوارق بينهما * في ٨ حزيران ١٩٨٢، عندما قدمت كتلتنا في الكنيست اقتراح نزع الثقة عن حكومة بيغن ـ شارون ـ شمير بسبب بدئها الحرب، فقط أربعة اعضاء الجبهة صوتوا ضد الحرب ومن اجل نزع الثقة عن الحكومة * لم يؤيد بيرس ورابين الحرب فحسب انما، وفي مراحل معينة، كانا بوقا لحكومة بيغن في اسرائيل وخارجها. ولو وقف المعراخ ضد الحرب لتغيرت كل التطورات * قلنا آنذاك: إن من يعارض الحرب هو المدافع الحقيقي عن أمن اسرائيل والمدافع الحقيقي عن المدن الشمالية والبلاد كلها ***

■ بقلم: ماير ڤلنر ■

الانتخابات للكنيست الحادية عشرة تجري في ظروف جديدة في اسرائيل. وقد تحدد نتائج هذه الانتخابات، اكثر من اي وقت مضى، مستقبل اسرائيل. وتمر إسرائيل في أزمة من جميع الجوانب: سياسية واقتصادية واجتماعية وأخلاقية. بقرات مقدسة كثيرة ذبحها كثيرون في العامين الاخيرين. وحرب لبنان هي الحرب الأولى التي اثارت ضد صانعيها معارضة جماهيرية. فظائع الحرب وعمليات الابادة العنصرية والنتائج الكارثية للحرب في كل مجالات الحياة وحتى في مجال مكانة اسرائيل في المجتمع الدولي ـ كل هذه فتحت اعيناً كثيرة. ولكن حتى الآن لم تستنتج الاغلبية الاستنتاجات المطلوبة لأنها لا تزال اسيرة آراء غير واقعية واوهام شوفينية خطيرة.

وموضوع حرب لبنان واسبابها ونتائجها وآثارها هو الذي سيكون في مركز المعركة الانتخابية القادمة. والانتخابات للكنيست الحادية عشرة التي ستجري في الثالث والعشرين من تموز القادم هي انتخابات مسبقة وستجري قبيل عام ونصف العام تقريباً من نهاية الدورة العادية للكنيست العاشرة.

ويُسأل السؤال لماذا قُدمت الانتخابات في هذه المرة؟ او بكلمات اخرى ما الذي ادى الى انهيار الائتلاف الحكومي بزعامة الليكود؟ ما الذي ارغم الليكود على خوض انتخابات مسبقة بعكس إرادته؟ ان السبب الرئيسي هو فشل الحكومة في حرب لبنان والأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية. والسببان مربوطان ببعضهما البعض: وفي الجزء الأول من هذا المقال سنعالج ما يتعلق بحرب لبنان.

اذ اعتقدت المحافل الحاكمة انه بغزو لبنان يمكن اجتثاث كابوس حرب يوم الغفران (اكتوبر ١٩٧٣)، فقد أدخلت حرب لبنان اسرائيل الى كابوس جديد. لقد برهنت الحرب انه ليس بمقدور اسرائيل «حل» القضية الفلسطينية حلا عسكريا لانه ليس بمقدورها فرض ارادتها على الشعب اللبناني. واكثر من هذا، فقد ثبت عملياً، في هذه الحرب انه ليس بوسع الشريك الكبير في هذه الحرب فرض ارادته على الشرق الأوسط. لقد اضطرت واشنطن أن تبعد سفنها الحربية وقوات الانزال من شواطئ لبنان وهي تجرجر اذيال الخزي والعار. وواضح ان هذا فشل سياسي جدي للولايات المتحدة. فقد أملت حكومة ريغن ان تخلص الولايات المتحدة من صعقة اندحارها في ڤيتنام وكانت النتيجة خلق كابوس جديد: فشل في لبنان.

وحسب البرنامج الاساسي كان على الولايات المتحدة واسرائيل، بعد إخضاع الشعبين الفلسطيني واللبناني، ان يواصلا هجومهما العسكري على سوريا. وكانت المهمة ان يخضعاها ويجبراها على الاستسلام للإملاء الامريكي ـ الاسرائيلي بترك سياستها المستقلة ضد الامبريالية وقطع علاقاتها مع الاتحاد السوڤييتي. وجاءت النتيجة عكسية فقد وثقت سوريا علاقاتها بالاتحاد السوڤييتي من اجل الدفاع عن النفس. اما الاتحاد السوڤييتي فقد حذر من ناحيته تحذيراً شديداً الشريكين في الهجوم، الولايات المتحدة واسرائيل، انه في حالة هجومها على سوريا فلن تقف (سوريا) لوحدها. وهكذا كان الاتحاد السوڤييتي العامل الحاسم في سد الطريق امام اتساع الحرب.

وكان الاتحاد السوڤييتي العامل الحاسم الذي ارغم قوات الانزال الأمريكية على الانصراف من لبنان. كيف؟

ازاء التوحل في المستنقع اللبناني والخسائر التي نجمت عنه ومع ازدياد المعارضة في الولايات المتحدة لمواصلة التدخل العسكري في لبنان ومع اقتراب موعد الانتخابات للرئاسة في الولايات المتحدة ـ بادرت الدول المشتركة في «القوة المتعددة الجنسيات» في لبنان (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا) الى استبداله بقوة من الأمم المتحدة. وسقط اقتراح هذه الدول في مجلس الأمن بعد الڤيتو السوڤييتي. وواضح ان الاتحاد السوڤييتي لا يعارض حقا في ادخال قوات من الأمم المتحدة بدلا من القوات الأمريكية وجنود دول حلف شمال الأطلسي الاخرى، ولكنه اشترط للموافقة على ذلك بانصراف السفن الحربية وقوات الانزال الامريكية ليس من بيروت فحسب بل من شواطئ لبنان ايضاً. واذا لم تعط الموافقة على ذلك ـ فرض الڤيتو. والآن، وعلى ضوء الامور المذكورة اعلاه، ارغمت الولايات المتحدة على ترك شواطئ لبنان.



●● أين كنتم حينئذٍ؟

ذكرنا اعلاه ان حرب لبنان ستكون الموضوع المركزي في المعركة الانتخابية للكنيست الحادية عشرة. والموضوع لا يقتصر على الفشل العسكري والسياسي لمشعلي الحرب في لبنان. فقد قُبرت في لبنان آراء سياسية وعسكرية تقليدية لاسرائيل؟ آراء مشتركة لليكود وحزب العمل بالرغم من كل الفوارق الطفيفة في وجهات نظرها. وهكذا فقط يمكن تفسير الحقيقة انه في الثامن من حزيران ١٩٨٢، عندما تقدمت كتلتنا في الكنيست باقتراح نزع الثقة عن حكومة بيغن ـ شارون ـ شمير بسبب قيامها بشن الحرب العدوانية على لبنان، أيد اعضاء الكنيست في حزب العمل الحرب. أربعة أعضاء كنيست فقط هم اعضاء كتلة الجبهة صوتوا ضد الحرب وعبروا عن نزع الثقة من الحكومة. حقا ان تسعة اعضاء كنيست لم يشتركوا في التصويت (٦ أعضاء مبام وحمد خلايلة ومردخاي ڤيرشوفسكي وشولاميت الوني). لم يصوتوا ضد الاقتراح ولم يمتنعوا ولم يشتركوا في التصويت بتاتاً بالرغم عن جلوسهم في القاعة. وقد شرح عدد منهم ذلك بعد فترة بانهم لم يصوتوا لتأييد الحرب لأنهم لم يكونوا متأكدين فيما اذا كانت حكومة بيغن تقصد خطة كبيرة مثلما نفذ بالفعل. أي ان حربا حتى ٤٠ كم هي امر جيد ومعقول. إن هذا موقف انتهازي واضح. ان مجرد الموافقة على مبدأ ان دولة واحدة تستطيع ان تغزو دولة اخرى ومجرد محاولة حل القضية الفلسطينية حلا عسكريا ـ مرفوضان من الأساس.

ومع ذلك فان هذه هي اول مرة في تاريخ اسرائيل لم يؤيد جميع اعضاء الكنيست الصهاينة الحرب تأييداً فعلياً وخلال الحرب في لبنان، التي لم تنته حتى اليوم، وعندما اتضح ان الحرب كانت فشلا ومساومة خاطئة وان اسرائيل دفعت ثمناً باهظاً في عدد القتلى والجرحى وفي الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية بدأ كثيرون في التحفظ من الحرب ولا اتحدث في هذه المقالة عن الحركات المختلفة والشعبية المناهضة للحرب التي ساهمت اسهاماً هاماً في النضال ضد الحرب في لبنان. واتطرق هنا الى الاحزاب والسياسيين.

وهكذا ظهر عضو الكنيست شيفح فايس من حزب العمل على منصة الكنيست وانتقد نفسه على تصويته ضد اقتراح نزع الثقة الذي قدمته الجبهة في ٨ حزيران ١٩٨٢ وعلى تأييده للحرب. وبعده عبّر رئيس كتلة المعراخ في الكنيست موشه شاحال، في مقابلة لجريدة «معريف» عن معارضته للحرب وقال انه يعارض الحرب لـ ٤٠ كم ولا ١٠ كم ولا ٢ كم ولكنه . صوت في الكنيست مؤيداً الحرب.

ومؤخراً (شباط ٨٤) ظهر زعيم آخر في المعراخ جاد يعقوبي، في برنامج «موكيد» في التلفزيون وقال بالحرف الواحد:

«عارضت طبعا حرب لبنان كلها، من بدايتها، من الكيلومتر الأول وقلت أنه لا يوجد كيلومتر اول بدون تورط شامل واعتقد ان كل من أيد هذه الحرب ايدها وهو على يقين بأنها ستجلب تورطاً شاملاً، تورطاً دفعنا مقابله ثمناً باهظاً وستدفع اكثر واكثر. كنت في الأقلية. في هذا الموضوع، في حزب العمل واعتقدت ولا ازال اعتقد حتى اليوم ان هذه الحرب منذ بدايتها كانت خطأ استراتيجياً قومياً واخلاقياً وامنياً وسياسياً لدولة اسرائيل من الدرجة القصوى إضافة الى انها ورطتنا في المجال الاقتصادي بشكل كاف.. ولكن هذا الموقف لا يعني أنني اغير توجهي السياسي..»

عشرون شهرا بعد اشعال الحرب في لبنان «يكشف» جاد يعقوبي «سره». في التصويت المصيري في ٨ حزيران ١٩٨٢ صوّت مؤيداً الحرب وضد اقتراح جبهتنا بنزع الثقة. والاخطر من هذا انه على الرغم من «الخطأ الاستراتيجي ـ القومي ـ الاخلاقي ـ الأمني السياسي» لم يغير جاد يعقوبي، مثله مثل زعامة المعراخ، وجهة نظره السياسية الأساسية التي تمنع السلام والتي جلبت في السابق، زمن حكم المعراخ، الحروب.

وسيظهر المعراخ في الانتخابات للكنيست الحادية عشرة، مثلما ظهر في الانتخابات السابقة، كسوبر ماركت سياسي. اذ ان المعراخ ليس يوسي سريد ولا حتى «مبام». المعراخ هو القيادة التقليدية والسياسية والتقليدية لماي وهو اليوم بقيادة بيرس ورابين. لم يؤيد الحرب في لبنان فحسب انما وفي مراحل مختلفة كانا بوقاً لحكومة بيغن داخل اسرائيل وخارجها. ولو ظهر المعراخ ضد الحرب لكان التطور كله مختلفاً.

وفي ٤/٤، اليوم الذي قررت فيه الكنيست حل نفسها وتعيين موعد الانتخابات المتسبقة، ظهر باسم المعراخ، السكرتير العام لحزب العمل، حاييم بارليف وقال بالحرف الواحد: «حرب لبنان كانت مغامرة». حسناً ولكن بارليف ايضا صوت مؤيداً للحرب. ومثلما فعل زميله في القيادة جاد يعقوبي ايد هذه الحرب وهو على يقين انها ستجلب تورطا شاملا. كيف يمكن شرح هذا التناقض بين تأييد الزعماء انفسهم الحرب وتحفظهم منها بعد فترة طويلة؟ امامنا ظاهرة من الصعب ايجاد الكلمات المناسبة لوصفها. والتفسير الوحيد هو انهم راهنوا على نجاح الحرب وعلى تحقيق اهدافها. وعندها كانوا سيتقاسمون «المجد» مع حكومة الليكود. والآن بعد فشل الحرب واذ يسيطر الشعور لدى معظم الجماهير انه لم يكن هنالك مبرر لها وانها أضرت باسرائيل ضرراً لا حدود له وان اسقاطاتها السلبية ستترك آثارها لسنوات كثيرة، بعد كل هذا بدأوا يتهربون من المسؤولية.

والآن يحاولون خربشة الأثر. ولكن.. من الصعب، اليوم، مجرد التخيل بأن قيادة حزب العمل تتصرف بهذا الشكل المشين وعندما قدمنا اقتراح نزع الثقة في ٨ حزيران ١٩٨٢ كاقتراح ضد الحرب في لبنان غضب زعماء من حزب العمل وسموه استفزازاً.. ضد المعراخ. وطالب عضو الكنيست جاك امير اعضاء الكنيست بمقاطعة جلسة اقتراح نزع الثقة الذي قدمته «حداش» كي يظهر وحدة الاحزاب الصهيونية ضد «المتنكرين لاسرائيل» ونادى اعضاء الكنيست بمغادرة القاعة عندما قمت بتفسير اقتراح نزع الثقة. والاغلبية بقيت. ولكن زخ المقاطعات ضدنا سمع في الاساس من مقاعد المعراخ ومنهم ابراهام كاتس ـ عوز واهرون نحمياس.

●● من يدافع عن الأمن؟

وعلى خلفية السياسة الشوفينية العدوانية وعديمة المسؤولية من حكومة الليكود وعلى خلفية انجرار زعامة المعراخ وراء هذه السياسة تبرز سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة. سياسة ذات مسؤولية تاريخية عن مستقبل شعبنا ووطننا.

وفي نضالنا ضد حرب لبنان بيّنا من اللحظة الأولى من الذي يهتم فعلا بالأمن ومن يشكل عليه خطراً وسياسة من التي تعتبر قارب نجاة وسياسة من التي تؤدي الى المصائب. وعندما قدمنا اقتراح نزع الثقة ضد الحرب قلنا:

«ان من يعارض الحرب ويطالب بارجاع الجنود حالا من لبنان ويتبنى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل هو المدافع الحقيقي عن أمن اسرائيل هو المدافع الحقيقي عن المدن في الشمال والبلاد كلها، وهو الذي يهتم بالا يسقط ابناؤنا ضحايا ـ عبثا في مهمة يرسلهم اليها مغامرون عسكريون ومنفلتو العقال.

وقلنا ايضاً: «من يصوت اليوم مع حكومة بيغن ـ شارون من خلال دعم اهداف «ارض اسرائيل الكاملة» او من خلال البلادة والخوف السياسيين واعتبارات انتخابية عديمة الضمير وعديمة الأمل والمسؤولية سيكون شريكاً في المسؤولية وشريكاً في الهجوم وشريكا في دفع اسرائيل الى الهاوية».

من هو إذن صاحب المسؤولية ومن هو الذي يهدد الأمن؟ من الذي يظهر الطريق الى السلام ومن الذي يسدها؟

لقد قال مشعلو حرب لبنان الليكوديون إن هذه الحرب هي «حرب على ارض اسرائيل» اي أنهم أملوا، عن طريق القضاء على م.ت.ف. والشعب الفلسطيني في لبنان ان يقضوا بمساعدة حكومة ريغن على الشعب الفلسطيني كشعب ويهيئوا الظروف لضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل.

صحيح ان المعراخ لا يطرح برنامج «ارض اسرائيل الكاملة» ولكنه لا يطرح أي بديل سياسي لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي تكون المسألة الفلسطينية في مركزه. وكما هو معروف فالمعراخ ايضاً يؤيد ضم اجزاء من الضفة وقطاع غزة. وهو ايضا يعارض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ويعارض ايضا اية مفاوضات مع م.ت.ف. حتى على اساس الاعتراف المتبادل في آن واحد.

وتبرهن التجربة التاريخية من ٢٩ سنة حكم فيها المعراخ ان برنامجه السياسي ايضا هو برنامج للحروب وليس للسلام.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لا يعارضان فقط السياسة الحاكمة والاعتقادات الفاسدة التي تتحكم بشكل معين بالليكود وبشكل آخر بالمعراخ حتى اليوم إنما يؤيدان (الحزب والجبهة) بديلا واقعياً وعادلاً قادراً هو فقط على جلب السلام والأمن. وعندما ظهرنا في الكنيست في اقتراح نزع الثقة ضد الحرب ذكرنا الحل الايجابي، البديل وقلنا:

والحل الاساسي هو واحد: سلام اسرائيلي ـ فلسطيني، انسحاب لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل، سلام شامل مع كل الدول العربية، ضمانات دولية لاتفاقيات السلام، فرز وترتيبات أمنية يتفق عليها. وسلام كهذا فقط، سلام عادل، هو الذي يمنح الأمن. وكل حل آخر هو عبارة عن مغامرات خطيرة».

●● كيف يتم الخروج من لبنان؟

كانت حرب لبنان اختباراً جدياً جداً لكل الاحزاب ولكل مواطن في اسرائيل. والواضح ان حرب لبنان والسلوك تجاهها لا ينعزلان عن المعركة السياسية العامة المتروكة بين أنصار الاحتلال والضم وبين انصار السلام والأمن. ولهذا يكدس الليكود والمراخ ايضا العقبات امام انسحاب «جيش الدفاع الاسرائيلي» من لبنان.

ماذا نقصد من هذه الأقوال؟ إبان الاحتلال اسرائيلي للبنان وعندما كانت البلاد مهدومة وتنزف دماً، وتحت الضغط الامريكي فرض على لبنان اتفاقية هدفت الى تحويله الى محمية امريكية ـ اسرائيلية. والآن الغت حكومة لبنان الاتفاقية المفروضة عليها. وماذا يقترح المعراخ؟ انه يقترح تنفيذ الاتفاقية من جانب واحد وهذا يعني ان يتجول سلاح الجو على هواه في سماء لبنان وان يراقب الاسطول البحري الاسرائيلي موانئ لبنان ومياهها الاقليمية وان تراقب دوريات «جيش الدفاع الاسرائيلي» ما يحصل في داخل ارض لبنان. بكلمات اخرى: نزع سيادة لبنان وفرض معادلة خطيرة جدا في العلاقات بين الدول. واضافة الى كل ذلك يتم تشكيل «جيش جنوب لبنان» من المرتزقة الاسرائيليين. وهذا الجيش يكون، مثلما كان في ايام سعد حداد، بمثابة غطاء سياسي للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. وفعلا فانهم يحاولون الان تشكيل «جيش جنوب لبنان» اسرائيلي ولهذا أحضر العميل الاسرائيلي الجنرال انطوان لحاد خصيصاً من شمال لبنان الى جنوبه.

وكل هذا معناه مواصلة الغطس في المستنقع اللبناني وضرب الجهود من اجل وفاق وطني في لبنان والحفاظ على حق اختيار الحرب القادمة في لبنان وحتى ضد سوريا.

ونحن الشيوعيين وكل مركبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نناضل لاخراج جيش «الدفاع» الاسرائيلي حالاً وبدون شرط من كل لبنان. ومثلما خيم الهدوء على الحدود الاسرائيلية اللبنانية قبل الحرب لنتيجة الاتفاق بين حكومة اسرائيل وقيادة م.ت.ف. الاتفاق الذي حوفظ عليه بدقة خلال سنة كاملة هكذا ايضا يمكن الان العودة الى الحالة ذاتها.

والمسألة اللبنانية تؤكد، كما تؤكد المسألة الفلسطينية والمسألة الاقتصادية ـ الاجتماعية ومسائل اخرى في مركز حياتنا انه يتحتم على اسرائيل ليس تغيير الحكم فحسب انما تغيير السياسة بشكل اساسي وتغيير اتجاه التفكير والنهج المشترك، وللأسف في الخطوط العامة بين الليكود المعراخ. ان هذه المشاركة تخلق، بعد الانتخابات للكنيست الحادية عشرة خطر تشكيل حكومة تكتل وطني من اجل منع ما لا يمكن منعه: السلام العادل.

وفي هذه الظروف يتحتم على كل انسان ذي ضمير بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية، ان يدعم في انتخابات الكنيست الحادية عشرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية التي برهنت في حرب لبنان، مرة أخرى، انها تحمل بامانة والحاح علم السلام العادل وهو علم الأمن والمستقبل السعيد.

إنجاح لقاء الحوار في الجزائر مسؤولية وطنية أمام جميع الأطراف

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير الشقيقة «الطليعة»)

ينعقد لقاء الحوار في الجزائر وانظار الشعب الفلسطيني تتطلع اليه بتفاؤل ودعوة حارة لأن يتكلل بالنجاح.

ولا شك ان العديد من عوامل النجاح متوفر لهذا اللقاء خصوصاً اذا ما استخلص الجميع الاستنتاجات المناسبة من الحالة التي تمر بها منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحاضر، والتجارب التي مرت بها منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

لقد برهنت هذه التجارب على ان الانقسام ليس في مصلحة احد. وان اي طرف، حتى في ظل وجود خلافات سياسية، لا يستطيع، في وضع الانقسام، تحقيق سياسة تختلف عليها. وكل ما يتجم عن ذلك، وقد نجم عنه بالفعل، اضعاف مصداقية منظمة التحرير، وخروج المتربصين بها للنيل منها ومن الهدف الوطني الفلسطيني لصالح البدائل المشبوهة التي كانوا يحاولون، عبثاً، خلقها بين الحين والآخر لتصفية المكاسب السياسية الهامة للشعب الفلسطيني.

لقد اعطت هذه التجربة القاسية والمريرة البرهان، على الأقل، من خلال مساعي المتربصين المحمومة على ان قوة منظمة التحرير تكمن اساساً في وحدتها، وحدتها الواسعة التي تعكس تمثيل فئات الشعب الفلسطيني.

ولم يكن صدفة ان يعاد احياء مجلس النواب الاردني، وتعيين «ممثلين» عن الضفة الغربية او اعادة احيائهم في ظروف اشتداد الانقسام والاحتراب الداخلي في صفوف منظمة التحرير. كما لم يكن صدفة تشكيل «وفود التفويض» بمباركة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ولا اعلان ادارة الأمريكية عن برنامج «مساعدة» مالية للضفة الغربية بعد استقبال شولتس لكل من الشوا وفريج.

كل هذا كان مرتبطاً بتقدير لمدى القوى المعادية بان الخلافات القائمة داخل منظمة التحرير ستؤدي الى انقسام تنظيمي يبدد وحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني وبشكل المدخل لبديل معاد لطموحات هذا الشعب في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

ولا شك ان التأكيد من قبل اطراف الحوار على تغليب اعتبار الكثرة السياسية على اعتبار الكثرة العددية بشكل المقدمة اللازمة لاجراء حوار مسؤول وجاد يهدف الى تعزيز الوحدة، ويعكس الاحساس بأخطار استمرار الانقسام الحالي وفداحة الضرر من وراء تكريسه.

وعلى هذا الأساس يمكن النظر الى لقاء الحوار في الجزائر باعتباره مسعى مشتركاً لبناء وترسيخ الوحدة الوطنية على اساس المبادئ، والقرارات الجماعية، وليس «مبارزة» او «محاكمة» بين هذا الطرف او ذاك. والمنتصر الوحيد فيه، في حالة نجاحه، هو منظمة التحرير والشعب الفلسطيني الذي تمثله.

ليس مطلوباً من احد تقديم تنازلات عما كان قد وافق عليه والتزم به في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. ان كل ما هو مطلوب الالتزام بهذه القرارات بنصوصها، وقصر حق الاجتهاد والتفسير على الهيئة التي اتخذت هذه القرارات. وبالارتباط مع ذلك، وحتى لا يكون الخلاف حدثاً متجدداً من الطبيعي ان تجري مراجعة انتقادية لمسيرة منظمة التحرير وطريقة عملها ووضع القواعد والضوابط المستخلصة من هذه المراجعة للحيلولة دون تكرر ما حدث مرة اخرى.

ولعل مما يساعد على دفع الحوار نحو النجاح عدم وجود «حلول» حتى يختلف على فائدتها او ضررها الفلسطينيون. حتى الانظمة العربية الموالية للامبريالية الامريكية اضطرت للاعتراف بهذه الحقيقة بعد ان خذلها ريغان وعاد ممثلوها من زياراتهم الى واشنطن بخفي حنين.

واذا كان حكام الرجعية العربية يحاولون المناورة لتغطية فشلهم وتواطئهم ضد الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية بالادعاء بان الامور ستتغير بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية، وان الفرص، فرصهم، ستكون مهيأة اكثر لتطبيق مشروع ريغان، فان هذا المشروع فضلا عن تأكيد جميع الأطراف رفضها له، فانه لا يوفر اي حافز لاي طرف في منظمة التحرير للقبول به لانه يستبعد هذه المنظمة كليا حتى من تسوية استسلامية. والاعتقاد بغير ذلك ليس سوى وهم قاتل.

ولقد اثبتت التجربة التي تمر بها منظمة التحرير ان وزن النظامين المصري والاردني بسياستها المرتبطة بواشنطن لا يرجح «كفة» النضال من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة وانما يستخدم لترجيح «كفة» المشاريع الموجهة لمنع قيامها.

وحتى في مجال «استعادة الأرض» وهو ما كان يركز عليه حكام الاردن ومصر، فان وزنهم ايضا كان اقل من وزن الملاحين في الفضاء الخارجي. وعلى الرغم من كل ما قدموه من تسهيلات وخدمات سياسية وعسكرية واقتصادية واعلامية للادارة الأمريكية فان هذه الادارة زادت دعمها لاسرائيل وللاستيطان ورفضت ان تعدهم بشيء سوى مواصلتها لسياستها الحالية.

وهكذا ثبت بالتجربة وباعتراف صريح من قبل الذين ساروا على سياسة الاعتماد على واشنطن ان هذه السياسة منيت بالاخفاق الذريع.

كل هذا يضيف دوافع جديدة للفلسطينيين كي يتحدوا، ويضعهم امام خيار وحيد وهو ان ليس امامهم الا ان يتفقوا.

صحيح ان هناك خلافات حول عدد من القضايا المعروفة. ولكن، في ضوء الواقع القائم، وانعدام الامكانية لاي خيار سوى الخيار الذي اختطته دورة الجزائر للمجلس الوطني على اساس قرارات فاس يصبح من الضروري، ومن الحكمة السياسية، النظر الى هذه الخلافات في حجمها الصحيح بدون تضخيم او انفعال.

صحيح ان الأمر يختلف لو كانت هناك فعلا احتمالات واقعية لتطبيق ما يتناقض مع قرارات فاس التي قبلت بها دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني.

وصحيح ايضا ان الامر يختلف لو لم يكن ثمن تصعيد الخلافات شق منظمة التحرير وكل ما سينجم عنه من اضرار. ولكن طالما ان الأمر ليس كذلك. وطالما انه لم يحدث ما لا يمكن اصلاحه فمن الضروري، وهذا امر تفرضه بديهيات الحوار، بذل الجهد لتوسيع الارضية المشتركة التي يقف عليها المتحاورون.

ان مجرد القبول بالحوار يعني الاقرار بوجود هذه الأرضية المشتركة. وهي تتمثل في اعلان اطراف الحوار عن تمسكها بقرارات دورة الجزائر ورفضها لمشروع ريغان ولاتفاقيات كامب ديفيد، واعترافها باهمية وجود علاقات تضامن كفاحية مع سوريا، وصداقة وتعاون مع الاتحاد السوڤييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية. وقبولها المشروع السوڤييتي للتفاوض في اطار مؤتمر دولي تشارك فيه منظمة التحرير وكافة الاطراف المعنية.

كل هذا يمثل مساحة واسعة واساسية ليقف عليها المتحاورون. ولينطلقوا منها الى معالجة وتذليل نقاط الخلاف. وطالما ان التعامل مع النظام المصري، ونوع العلاقة التي قامت مع النظام الأردني، وهما نقطتا خلاف. قد ثبت عدم جدواهما فليس هناك من مبرر لاستمرار التمسك بهما والدفاع عنهما والاختلاف بسببهما مع اطراف الحوار الاخرى. ومع قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

لقد اعتبرت اللجنة المركزية لحركة فتح، في بيانها الاول زيارة عرفات للقاهرة بانها خطأ. وهذا التقويم للزيارة يجعل من الممكن، من خلال الحوار وفي ضوء الاعتبارات الواقعية القائمة الآن، ايجاد صيغة مقبولة تجسر الهوة بين مواقف الاطراف المشاركة في الحوار حول هذه الزيارة ومضاعفاتها.

هناك، بلا شك، قضايا اخرى مثل العلاقات مع النظام الاردني، ومع النظام السوري، واسلوب القيادة والعلاقات الداخلية في منظمة التحرير ومؤسساتها المختلفة، وقواعد التمثيل في هيئات المنظمة المختلفة وغير ذلك.

وهناك اقرار بانها قضايا بالغة الأهمية وتتطلب المعالجة السريعة. وهذا، في حد ذاته، يوفر مؤشرا لامكانية حلها. خصوصاً بعد ان اصبح واضحا، بالتجربة العملية، ان ابقاءها بلا حل كان عاملا هاما في خلق الأزمة الراهنة. وتركها، على حالها، في المستقبل يمكن ان يجدد الأزمة التي من اجل حلها تلتقي اطراف الحوار في الجزائر.

ليس المقصود من كل هذا التهوين من صعوبة المشاكل القائمة، ولا من جدية الخلافات الراهنة، ولكن التعامل معها في واقعها الملموس بما يحمله من خيارات، وما يطرحه من مخاطر، والنظر اليها، جنباً الى جنب، مع بديل عدم حلها وهو، كما تشير الظواهر، الانقسام!

من هذا المنظار لا يمكن ان تكون الرؤية الا جادة ومسؤولة. وهو ما نتوقعه من المتحاورين.

✪✪✪

نحو انتخاب مؤتمر نقابة المدرسين

لنحول السادس عشر من أيار الى عرس كفاحي لمدرسينا وجماهيرنا العربية كلها

● بقلم: شاكر فريد حسن، مصمص ●

في السادس عشر من ايار المقبل ستجري الانتخابات للمؤتمر السادس والعشرين لنقابة المدرسين ولفروع النقابة في البلاد. وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة اذ انها تجري في ظروف خنق الحرف والكلمة الثورية والاغنية الوطنية الملتزمة واغتيال الثقافة الانسانية والفكر الفلسطيني التقدمي الواعي. وفي مرحلة تشتد فيها الهجمة الامبريالية الصهيونية الداعرة ضد جماهير الشعب الفلسطيني وتتصاعد مظاهر العنصرية والتمييز ضد جماهيرنا العربية المتجذرة في ارض هذا الوطن والمكافحة، بلا هوادة، من اجل حقها في الحياة والعيش الكريم والتطور.. وفي ظروف احتدام الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلاد نتيجة الحرب العدوانية التوسعية التي شنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتأييد من الامبريالية الامريكية على الشعبين الفلسطيني واللبناني بهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية ولتحويل لبنان الى محمية امريكية ـ اسرائيلية وانزال ضربة شديدة بالجيش السوري لجر سوريا المعادية للامبريالية الى مستنقع «كامب ديفيد» الخياني. لكن هذه الأحلام وهذه الأوهام انهارت وتحطمت على صخرة صمود وبسالة المقاتلين الفلسطينيين وابطال الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا. ولا جدال ان الأزمة الاقتصادية تتفاقم يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر ويشتد الهجوم على حقوق ومستوى معيشة الكادحين وتتفشى البطالة الواسعة وخاصة بين الشباب.

المدرسون، هذا الفصيل الحي والهام من شعبنا الصامد والصابر في أرضه ووطنه، يعانون كباقي جماهيرنا المسحوقة من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي والقمع الفكري التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة. وقد شاركوا بشكل فعّال في النضالات العادلة والمثابرة التي خاضتها جماهيرنا العربية من اجل حقوقها القومية واليومية والانسانية ومن اجل ارساء صرح السلام العادل والشامل. واحبطوا مؤامرات ومخططات التجهيل بتعميق الوعي الوطني والطبقي الكفاحي وترسيخ الثقافة الانسانية التقدمية في نفوس الاجيال الشابة. وشاركوا في صنع أضراب يوم الأرض الخالد وفي مخيمات العمل والكدح والتضحية وفي المظاهرات والاضرابات الاحتجاجية ضد الغزو الاسرائيلي للبنان وضد مجازر صبرا وشاتيلا الوحشية وضد الغلاء، وانسحاق الأجور.

ولا تزال تذكر تلك الأيام السوداء، التي عاشها المدرسون العرب وخاصة في ظل الحكم العسكري البغيض، حيث كانت النقابة تستهتر بالمدرسين العرب ولا تدافع عن حقوقهم وتسكت على سياسة قمعهم وكبتهم. وفي هذا الصدد نقرأ ما كتبه الشاعر الفلسطيني الراحل راشد حسين في مقالة له تحت عنوان «متى يغضب المعلمون؟»: «بسبب هذا الجو الخانق، جو الخوف.. والنفاق والمسكنة، تهيأ لادارة المعارف ان تفعل ما تشاء. وتهيأ للنقابة ان تعمل ما تشاء. وبسبب هذا الجو ايضا تيسر لقوى الاضطهاد ان تهوي بسوطها على كل معلم يرفع رأسه! وتيسر لاجهزة الظلام ان تفرض على المعلمين ممثليهم في النقابة. ومن هنا اصبحت النقابة شريكة لاجهزة الظلام والحكم العسكري اكثر منها ممثلة للمعلمين. كل معلم يرفع رأسه ويقول للادارة المستبدة انت مخطئة يفصل من عمله. كل معلم يهاجم الاضطهاد والحكم العسكري يتعرض لأشد انواع الاضطهاد ويضيف راشد قائلا: «اعجب من هذا واغرب ان النقابة نفسها تستهتر بالمعلمين العرب استهتاراً لا حد له عندما تعلن النقابة العامة الاضراب مطالبة للمعلمين بحق.. نجد القسم العربي في نقابة المعلمين يدعو المعلمين الى عدم الاشتراك في الاضراب. ويقال لهم: اذا تحققت طلبات المعلمين اليهود فستصيبكم الفائدة اوتوماتيكيا. معناه ان النقابة تعتبر المعلمين العرب بلا كرامة، انتهازيين يلقون على سواهم تحمل اعباء الكفاح ليقاسموهم الغنيمة بعد النصر!

.. ونقطة اخرى ان القسم العربي في النقابة بتعاونه مع الحكم العسكري المضطهد يجد من واجبه ان يجتث كل بادرة مقاومة بين المعلمين العرب.. وهو تبعاً لذلك، يخشى اذا اشترك المعلمون العرب في اضرابات المعلمين العامة.. ان يعتادوا بعد ذلك على الاضراب.. وقد يعلنونه وحدهم، حين تهضم لهم حقوق».

وإزاء الأوضاع ومن اجل رفع الظلم والاضطهاد عن المدرسين العرب كان لا بد من تشكيل قائمة مخلصة وشريفة للدفاع عن قضاياهم وحقوقهم، وبالفعل تحقق هذا الحلم الذي راودنا سنوات عديدة وتم تشكيل قائمة «التقدم» كقاعدة عريضة لتصعيد النضال والكفاح الواعي من اجل المساواة والحقوق ومن اجل رفع مستوى التعليم في الوسط العربي وتغيير المناهج التدريسية بمناهج حديثة تتلاءم والتطور التاريخي لجماهيرنا وتتناسب مع طموحاتنا واما نينا الخضراء. وخاضت «التقدم» الانتخابات الماضية ونجح جمهور المدرسين الدمقراطيين والتقدميين في ايصال اربعة ممثلين الى النقابة التي كانت مرتعاً خصباً للاحزاب الصهيونية سنين عديدة. وقد اثبتت «التقدم» خلال السنوات الأربع الماضية انها الوجه المشرق والمدافع الحقيقي عن قضايا وحقوق المدرسين وعن شرفهم الانساني. اذ انها طرحت على طاولة البحث مطالب المدرسين الملحة من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل. وصوتت ضد قرارات لجنة عتصيوني وطالبت بجعل سن التقاعد ٥٠ بدلا من ٦٠ عاما وباعفاء المربيات والمساعدات من ضريبة الدخل، وعارضت تقليص ميزانيات التعليم وطالبت برفع مستوى التعليم في الوسط العربي من حيث الميزانيات والبناء وغرف التدريس الملائمة ووسائل الايضاح. ووقفت ضد الحرب في لبنان وطالبت ولا تزال تطالب بالخروج حالاً من الاراضي اللبنانية ومن جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

والتقت كتلة «التقدم» في مواقفها هذه مع الأخوة من كتلة «الثقافة المستقلة» ـ ل.ف وهكذا نشأت تلك الخطوة الجبارة في توحيد القائمتين وحدة وطنية تقدمية تامة في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وهي القائمة الوحيدة القادرة على تمثيل حقوق المعلمين، اليهود العرب، والتعبير عن مصالحهم الحقيقية. وهي التي تستحق الدعم والتأييد من جماهير المعلمين الذين يستصعبون، بالطبع، قوائم السلطة او تلك القوائم المرتبطة بها وتظهر شكلياً تحت عنوان «مستقلة».

اننا نود ان نؤكد ان زمن الخوف وزمن الزحف على البطون وتقبيل الأيدي قد ولى لغير رجعة وان مدرسينا الدمقراطيين يملكون الكفاءات والقدرات والطاقات المادية التي تمكنهم من الصمود في وجه المخططات السلطوية ودفنها الى ابد الأبدين بتعزيز وحماية وتعميق وحدتهم.

اخيراً وانطلاقاً من مصلحة جمهور المدرسين اليهود والعرب ومن اجل رفع الظلم والاضطهاد والتمييز الواقع على مدرسينا العرب ومن اجل رفع مستوى التعليم وتغيير المناهج التدريسية وتحسين الاجور وظروف العمل ومقاومة الغلاء الفاحش وانسحاق الاجور ومن اجل تشديد وتصعيد النضال من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، تدعو مدرسينا خاصة وجماهيرنا العريضة عامة للتجند الواسع للانجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات نقابة المدرسين. ولنحول السادس عشر من ايار الى عرس كفاحي لمدرسينا الظامئين للحرية والفرح والسلام.

أضواء إحصائية على مستوى المعيشة في العالمين ، الاشتراكي والرأسمالي

*** في دول مجلس التعاضد الاقتصادي - ٨٠٪ من الدخل القومي يُستغل لرفع مستوى معيشة الكادحين ، بينما حصّتهم في الدول الرأسمالية ٤٠٪ فقط من الدخل القومي ***

بقلم : فلاديمير كراسنوكوتسكي

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

من المعروف ان مفعول القانون الاقتصادي الاساسي للاشتراكية يتجسّد في ضمان الرفاهية المادية والتطور الشامل لكل أفراد المجتمع على أساس مواصلة نمو وتطور قطاع الانتاج .

وهذا القانون بالذات هو موطن التهجمات على الاشتراكية الناجزة التي تشنها الدعاية البرجوازية وتزعم فيها بأن مستوى رفاهية الكادحين في البلدان الاشتراكية يميل ، دوماً ، نحو الانخفاض . وانطلاقاً من ذلك تحاول وسائل الاعلام في الغرب ان تفرض على الرأي العام استنتاجاً كاذباً تماما هو ان القانون الاقتصادي الأساسي للاشتراكية توقف عن مفعوله ، وبالتالي توقف المجتمع الاشتراكي عن التطور .

والعيب الأساسي في هذه المزاعم هو تحيّزها . فلنتوجه الى المعطيات الموضوعية غير المتحيّزة التي نشرتها ، منذ فترة قريبة ، دائرة الاحصاء التابعة لهيئة سكرتارية مجلس التعاضد الاقتصادي (راجع النشرة الصحفية التي تصدرها هيئة سكرتارية مجلس التعاضد الاقتصادي : العدد ٩ ، العام ١٩٨٣) . ويمكن ، من خلالها ، رؤية واقع الحال وتطورات مستوى المعيشة في بلدان الأسرة الاشتراكية .

● المؤشر الاجمالي الأول - هو الدخل القومي ●

إن الاساس المادي لمستوى المعيشة في المجتمع الاشتراكي هو التطور المنهجي للانتاج العام والنمو المستقر للدخل القومي . ويتمثل الدخل القومي في التعبير العيني عنه في وسائل الانتاج ومواد الاستهلاك . ولذلك يعتبر مقداره مؤشراً إجمالياً للتطور الاقتصادي يحدد على وجه الخصوص مستوى رفاهية المواطنين . فكيف يبدو هذا المؤشر الرئيسي في مرآة الاحصاء ؟

لقد ازداد اجمالي الدخل القومي في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي للعام ١٩٨٢ قياسا الى العام ١٩٥٠ بمقدار (٨،٣) مرة . ففي بلغاريا ازداد بمقدار (١٣) مرة ، والمجر (٥،١) مرة ، وألمانيا الدمقراطية (٦،٩) مرة ، ومنغوليا (٧،٥) مرة ، وبولندا (٥،١) مرة ، ورومانيا (١٥) مرة ، والاتحاد السوفييتي (٩،٢) مرة ، وتشيكوسلوفاكيا (٥) مرات .

هل يمكن الحديث عن ركود المجتمع الاشتراكي أو حتى عن انخفاض مستوى المعيشة فيه اذا ما كانت معدلات نمو الدخل القومي في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، سواء الاجتماعية او بواقع الفرد الواحد ، تتفوق على مثيلاتها في الدول الرأسمالية المتقدمة صناعياً ؟ الشيء الصحيح هو ان بلدان الأسرة الاشتراكية لم تسبق ، بعد ، دول الغرب الاكثر تطوراً من حيث حصة الفرد في الدخل القومي . ولكن الفرق بينها من هذه الناحية يستمر في التقلص .

● المؤشر الثاني ، الاجتماعي - هو التوزيع ●

تشير الاحصائيات الى ان الكادحين يمثلون في الولايات المتحدة وبريطانيا تسعة اعشار السكان ، بينما تقل حصتهم في الدخل القومي عن (٤٠٪) . ولا تختلف كثيراً الصورة الحالية للتوزيع في الدول الرأسمالية المتطورة الأخرى .

أمّا في دول الأسرة الاشتراكية فيعود الدخل القومي بكامله الى ملكية الشعب . فوفقاً لمعطيات دائرة الاحصاء ، التابعة لمجلس التعاضد الاقتصادي ، تستخدم في بلدان الأسرة نسبة تزيد على ثلاثة ارباع الدخل القومي من أجل الاستهلاك الشعبي العام . واذا أخذنا في الاعتبار ان حوالي ٢٠٪ من صندوق التراكم يخصص ، بالاضافة الى ذلك ، لاغراض بناء المساكن والمدارس والمستشفيات والمصحات والمؤسسات التعليمية الثقافية والمنشآت الرياضية الخ .... ، فيبلغ الحجم الاجمالي للخيرات المادية التي تحدد مستوى معيشة الشعب أكثر من (٨٠٪) من حجم الدخل القومي المستخدم .

وهكذا خُصص في الاتحاد السوفييتي ، مثلاً ، في العام ١٩٥٠ ، للاستهلاك والتراكم ٧٤ مليار روبل . وفي العام ١٩٨٢ اكثر من (٥٠٠) مليار روبل . هذه هي الصورة الواقعية لمفعول القانون الاقتصادي الاساسي للاشتراكية .

● المؤشر الثالث ، من الناحية الفردية - هو المداخيل الفعلية ●

لم يتوصل بعد علماء الاقتصاد المنتمون الى مدارس علمية مختلفة الى اتخاذ معيار موحد لتحديد المداخيل الفعلية . ولكن مهما اختلف أسلوب قياسها ، فالواضح هو ان المداخيل الفعلية هي أشياء تصبح ، فعلاً ، في حوزة جميع الأفراد الكادحين في المجتمع . ويمكن إجراء المقارنات ، بلا نهاية ، بين اسعار المساكن والسيارات والبنزين والمواد الغذائية في مختلف البلدان ولكن هذه المقارنات لن تجعل شيئاً يحدد فعلياً من «مداخيل» ما يزيد على ٣٢ مليون شخص من العاطلين عن العمل المسجلين رسمياً في الدول الرأسمالية المتطورة .

وتحاول الدعاية الغربية إقناع العالم بأن العاطلين يعيشون دون مصاعب ومشاكل ولديهم مداخيلهم . واذا استندنا الى برامج اذاعة «صوت امريكا» ففي الولايات المتحدة يتقاضى كل عاطل عن العمل عوناً مالياً خاصاً يكفي تماما لمعيشته . فهل الأمر كذلك ؟

أولاً ، ليس بوسع كل واحد ان يحصل على الاعانة . وهذا ما لا يذكره ، أبداً ، اصحاب الدعاية في الغرب . اذ لا يحق الحصول عليه للذين لم يدفعوا اشتراكات صندوق التعويض عن البطالة وعددهم كبير هو (٣٠) مليون شخص . كما لا يتمتع بهذا الحق المواطنون الامريكان الذين تنسبهم الاحصائيات الامريكية الرسمية الى فئة السكان «المستقلين» (المزارعون والحرفيون الذين لا يمارسون العمل المأجور) ، ويحرم من حق تقاضي الاعانة في حالة البطالة خريجو المدارس الثانوية والكليات المتوسطة والمعاهد العالية والمواطنون الذين لا تزيد مدة عملهم على ٢٦ أسبوعاً في السنة وكثير غيرهم .

وفي النتيجة لا يتقاضى إعانة البطالة إلا (٦،٢) مليون شخص من أصل (١٢) مليوناً من المواطنين الامريكيين «القانطين» المعترف بهم رسمياً ، أي العاطلين عن العمل .

ثانياً ، تنحصر فترة تقاضي الاعانة في ٢٦ أسبوعاً . وهي ، في واقع الحال ، ٢٦ أسبوعاً للحياة بدون مستقبل . والسؤال المشؤوم : «وماذا بعد ذلك ؟» يصادف يومياً ، حتماً ، كل واحد من هؤلاء العاطلين «الميسورين» ، أي ذوي الحق في الحصول على الاعانة المالية . فهل يمكن ان يدور الحديث ، في مثل هذه الحالة ، عن تطور الشخصية المتكامل اذا كان الشخص لا يفكر إلا في شيء واحد هو ان يبقى على قيد الحياة ليستطيع أن يُلبي حاجات عائلته ...

ويتضح من ذلك ان المؤشرات الاحصائية لمستوى المعيشة في الدول الرأسمالية لا تعطي تصوراً عن واقع حال الملايين من جماهير الشعب . اذ انها تعطي وصفاً عاماً لما يسمى بمجتمع «الفرص المتكافئة» ، ولا تعطي وصف الحالةالتي يتميز بها أفراد بالذات .

أما في دول الأسرة الاشتراكية فتعتبر من الأمور الطبيعية ، تماماً ، العمالة الكاملة للمواطنين ومجانية التعليم والخدمة الطبية وأدنى بدل إيجار للسكن وغير ذلك من الخيرات التي ليست في حوزة الملايين من سكان العالم الرأسمالي . ومؤشرات مداخيل السكان في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي موضوعية ، اذ تمكن الاحصائيات من تصور الامكانيات الحقيقية لكل فرد من أفراد المجتمع بلا استثناء .

وفي العام ١٩٨٣ وقياساً الى مطلع الخمسينات ازدادت المداخيل الفعلية في بلغاريا بواقع الفرد الواحد مقدار (٤،٩) مرة ، وفي المجر (٣،٤) مرة ، وفي المانيا الدمقراطية (٥،٨) مرة ، وفي رومانيا (٤،٨) مرة . وفي الاتحاد السوفييتي (٤،٥) مرة ، وفي تشيكوسلوفاكيا (٣،٨) مرة (المقصود هنا المداخيل النقدية) وفي منغوليا ازدادت المداخيل الفعلية ، قياساً الى العام ١٩٦٠ ، بمقدار (٢،١) مرة .

* * *

ان ارتفاع مستوى المعيشة في البلدان الاشتراكية كان من الممكن ان يتم بشكل أسرع لو لم تضطر البلدان الاشتراكية الى مواجهة النوايا العسكرية العدوانية للامبريالية . ففي وجه الحمى العسكرية المسعورة التي تصعدها الاوساط الرجعية في الغرب لا بد من ان تعمل الدول الاشتراكية على تعزيز قدرتها الدفاعية . وليس بوسعها السماح بتحقيق التفوق العسكري عليها نظرا لأن توازن القوى هو ضمانة السلم الذي هو أسمى مثل الاشتراكية .



● جماهير الشعوب السوفييتية تتقدم ، سنة بعد سنة ، نحو حياة أسمى وأفضل .

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● مواطنون أمريكيون يتظاهرون ضد سياسة الادارة الامريكية الاقتصادية والعسكرية . وقد كُتب على الشعار الذي رفعه المتظاهرون : «إطعموا اطفالنا وليس البنتاغون» . والكلام موجّه لنزلاء البيت الابيض .

(صورة من الارشيف)

إحكام الحزام الاستيطاني من الجهة الشرقية لمدينة القدس

■ تقرير : محمود ابو عيد

□ بدأت السلطات الاسرائيلية ، بإتخاذ إجراءات لاحكام الطوق الاستيطاني حول مدينة القدس من الجهة الشرقية .

فقد نشرت صحيفة «الانباء» الاسرائيلية في أواخر شهر شباط الماضي إعلاناً صادراً عن رئيس اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم في لواء القدس حول إيداع خارطة هيكلية لدى اللجنة تتعلق بأراضي قرى حزما ، شعفاط وبيت حنينا والتي تم الاستيلاء عليها في شهر نيسان من عام ١٩٨٠ ، حيث تجاوزت مساحتها في حينه الاربعة آلاف دونم وبوشر بإنشاء تجمع صناعي فيها أطلق عليه اسم «بسغات زئيف» (الى الجنوب من مستوطنة النبي يعقوب) . وجاء في الاعلان ايضاً بأن هدف السلطات الاسرائيلية من ذلك هو تقسيم الارض وتحديد محطات تحويل وتعيين مواقع طرق عمومية ومجاري ، الأمر الذي يؤكد عزم السلطات الاسرائيلية على توسيع المنطقة الصناعية .. ! ؟

من ناحية أخرى اعلنت اربعة دوائر اسرائيلية رسمية وهي بلدية القدس ووزارتا الاسكان والداخلية الاسرائيليتان والادارة المدنية في الضفة الغربية عن نيّتها إنشاء مقبرة جديدة على جزء من الاراضي الممتدة من المستوطنة المقامة على اراضي الخان الاحمر (معاليه ادوميم) والواقعة على طريق اريحا القدس والتلة الفرنسية والتي تم الاعلان عنها كاراضي دولة عام ١٩٨٢ ووفق على هذا القرار عام ١٩٨٣ .. ؟

وقد صرحت مصادر مسؤولة من بين الدوائر الرسمية الاربع بأن وجود هذه المقبرة سيحكم السيطرة على المنطقة . واضافت بأن وجود المقبرة في تلك المنطقة بالتحديد سيزيد من التمسك بها .. ! ؟

ويستدل من الموقع الجغرافي لمستوطنة «معاليه ادوميم» والتي تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية لمدينة القدس ومستوطنة «نفي يعقوب» والتي تقع في الزاوية الجنوبية الشمالية للمدينة بأن هدف السلطات الاسرائيلية هو ربط المستوطنتين ببعضها . مروراً بأراضي بيت حنينا وحزما وعناتا وشعفاط ووصلاً من الشمال الى الجنوب مستوطنة النبي يعقوب بالتجمع الصناعي «بسغات زئيف» وبمستوطنة عناتوت ومن ثم مستوطنة معاليه ادوميم ، وبالتالي إحاطة مدينة القدس من الجهة الشرقية بحزام استيطاني محكم .

وقد علق «افرايم شيلو» وهو عضو اللجنة المشتركة بين الدوائر الاربع وممثل عن وزارة الداخلية لشؤون مدينة القدس على القرار بأنه قد تم التوصل الى هذا القرار بعد فقد الخيارات التي وضعت لإنشاء مقبرة جديدة وان الذي اعاق صدور القرار هو الخوف من حدوث إشكالات سياسية مما يعني اعتراف الجهات الاسرائيلية الرسمية بأن القرار يحمل طابعاً سياسياً ! ؟

(عن الشقيقة «الطليعة» المقدسية)

اجتماعات شعبية على شرف الاول من ايار

- الناصرة -

● في حي الروم والصفافرة : يوم الثلاثاء ٨٤/٤/٢٤ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق توفيق عودة. يتكلم : رامز جرايسي وهالة حزان. يدير الاجتماع : جورج ابراهيم

● الحي الشرقي : يوم الاربعاء ٨٤/٤/٢٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت سليم ابو الشيخ. يتكلم : منعم جرجورة. وعبد اللطيف ناصر. يدير الاجتماع : محمد خليل سلمان.

ذكرى الاربعين

آل خلايلة، وآل عودة، وال الحاج يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي

محمد يوسف خلايلة

وذلك يوم الاثنين ٨٤/٤/٢٣ بعد صلاة العصر في مسجد الجزار في عكا القديمة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حوار مع معلمي سرّية كشافة عبلين ، السابق والحالي :

أتمنى أن تحظى قريتنا بمجلس محلي منتخب وأن يحل السلام العادل في منطقتنا

● بقلم : مكرم سعيد ●

تم في مطلع نيسان الجاري تعيين الاستاذ يوسف غطاس اسعد من قرية عبلين معلماً جديداً لسرية الكشاف والمرشدات الاورثوذكسية في القرية ، بعد ان تم انتخابه باجماع المجلس الاعلى للسرية واعضاء فرقة الجوالة خلفاً للاستاذ المستقيل ، السيد يوسف مارون .

وقد أقيم بهذه المناسبة احتفال رسمي حضره عدد كبير من معلمي السرايا الكشفية ورئيس منظمة الكشاف الاورثوذكسي في البلاد السيد فاروق خوري . واشرف على مراسيم الاحتفال الاستاذ نعمان شحادة من كفر ياسيف ، الذي كان له دور كبير في تجهيز كادر المرشدين للسرية العبلينية قبل ثلاث سنوات .

افتتح الاحتفال بمراسيم رفع علم السرية وإنشاد النشيد الكشفي . ثم قام معلمو السرية ، وعلى ضوء الشموع ، بتقليد المعلم الجديد شارات «معلم السرية» وقدم رئيس المنظمة للاستاذ يوسف شعار «معلم سرية جديد» . ثم جرى تبادل الكلمات والتحيات التي قدمها معلمو السرايا . وبعد اختتام مراسيم التعيين توجهت الى الاستاذين يوسف غطاس اسعد ويوسف مارون وأجريت مع كل منهما الحوار التالي :

●● يوسف غطاس اسعد : عيوننا تصبو الى السلام العادل



■ ماذا تعني بالنسبة لك وظيفة معلم سرية كشفية ؟

● مهمة معلم سرية تعني مسؤولية كبيرة . فكل سرية تضم عدداً يزيد عن ٢٥٠ عضواً من مختلف الاعمار . وعلى معلم السرية التخطيط مع أفراد السرية للوصول بهم الى تحقيق شعارات الكشاف . وعلى رأسها شعار «كن مستعداً» . التي تعني ان يكون الكشاف مستعداً للقيام بتقديم الخدمات التطوعية للجمهور في القرية وخارجها ومشاركته في السراء والضراء .

■ هل تعطينا بعض الأمثلة عن الخدمات التي قدمتها السرية خلال السنوات الثلاث التي مرت على تأسيسها ؟

● من أهم النشاطات التي انجزتها السرية والتي نفخر بها ، مشاركة الاهالي افراحهم واتراحهم وتنظيف المقبرة والقيام بأعمال صيانة في مركز «مار جريس» وتنظيم يوم عمل تطوعي لتنظيف الشوارع وزيارة الاطفال المرضى في المستشفيات وتقديم الهدايا لهم وللاطفال القاصرين في القرية . وتهنئة المواطنين في الاعياد وإقامة المخيم الصيفي التقليدي على سفح جبل الكرمل والمشاركة في مسيرات الاعياد في «مار الياس» في حيفا والبشارة في الناصرة و «الفصح» في يافا و «مار جريس» في عكا وكذلك إعطاء التدريبات الاسبوعية لكل الفرق في السرية . ولا بد لي هنا من توجيه الشكر الى معلم السرية السابق الاستاذ يوسف مارون على ما بذله من جهود تجاه أفراد السرية وعمله الدؤوب في سبيل ايصالها الى هذا المستوى العالي . وكلي أمل ان نستطيع مواصلة طريق الاستاذ يوسف مارون والوصول بالسرية الى ارفع المستويات .

■ هل لديك مخططات للقيام بانجازات جديدة من خلال السرية ؟

● نعم . فنحن نحضر الان لإجراء مراسيم قبول الفرقة الجديدة التي التحقت بالسرية مؤخراً . كذلك نحضر للمخيم الصيفي المقبل ونخطط لاسبوع عمل تطوعي في القرية سنقوم خلاله بعدد من الاعمال في المدارس والشوارع . كذلك سنشارك في بناء مركز جديد للطائفة في القرية .

■ ما هي مصادر السرية المالية ؟

● الدعم المادي الاساسي للسرية يأتي من أهالي عبلين المشهورين بعطائهم السخي . كذلك نتلقى دعماً من لجنة الطائفة الاورثوذكسية بالاضافة الى اشتراكات الاعضاء .

هل طلبتم مساعدة الجهات المسؤولة او اللجنة المعينة في المجلس المحلي ؟

● لقد توجهنا مرارا الى اللجنة المعينة طالبين منها تخصيص ميزانية لسريتنا وما حصلنا عليه منهم حتى الآن هو سيل من الوعود العرقوبية . هذا مع العلم ان السلطة المحلية تحصل من الوزارة على ميزانية تطوير وهبات للبرامج اللامنهجية . كذلك توجهنا الى الاتحاد الكشفي الاسرائيلي وطلبنا منه تخصيص ميزانية للسرية ، وهذا واجبه . لكن كل ما حصلنا عليه من الاتحاد لم يتجاوز ال - ١٥ ألف شيكل والتي لا تكفي لشراء طبل واحد لفرقة قرع الطبول في السرية .

■ كيف ترى مستقبل السرية ؟

● أتمنى أن يترجم شعار السرية «التكاتف الابدي وتشابكها» في العمل لخدمة شعبنا العربي والانسانية جمعاء . كما وأتمنى ان يواصل المسؤولون في السرية عطاءهم وعملهم الدؤوب لما فيه تقدم وازدهار القرية التي أتمنى ان تحظى قريبا بمجلس محلي منتخب يسهر على مصلحة السكان ويعمل على تطوير القرية ويقدم الخدمات والمساعدات للهيئات والمؤسسات الشعبية في القرية .

وأملنا في السرية ، أن يحل السلام العادل في المنطقة كي يحظى شعبنا بحياة رغيدة يسودها العدل والاطمئنان والمساواة وأخوة الشعوب .

●● يوسف مارون : أتمنى للسرية التقدم والازدهار برعاية المعلم الجديد

وبعد ان شكرت الاستاذ يوسف اسعد وتمنيت له التوفيق توجهت الى معلم السرية السابق الاستاذ يوسف مارون لتنهل من جعبته الطافحة بالعطاء وسألناه ان يحدثنا عن السرية فقال :

● يحق لنا أن نفخر بسريتنا . ويحق للسرية ان تفخر بأعضائها وبشعب قريتها المعطاء . ويحق لي ان اعتز بالفترة التي كنت فيها معلماً للسرية وستظل هذه الفترة رابطاً قوياً يشدني الى السرية الغالية .

واضاف : جميل جداً ان يخلع المسؤول شارات المسؤولية ليمنحها الى مسؤول آخر ليواصل المسيرة . فهذا يدل على ديناميكية السرية وروحها الكشفية ويشير الى خصوبة التربة التي أنبتت السرية . فهي غنية بالمواهب والمحبين وبالقياديين .

وعن رؤيته لمستقبل السرية قال :

● أهنىء السرية بمعلمها الجديد ابو اسعد وأهنىء ابو اسعد بالسرية التي منحته ثقتها . كما واتمنى للسرية الاستمرار في درب الازدهار والتقدم برعاية معلمها الجديد ورفاقه في مجلس السرية وأتمنى ان تبقى السرية الرمز الذي تتوحد حوله القلوب والاطار الذي تذوب فيه الفوارق الشخصية والعائلية والفئوية .

ونحن بدورنا نأمل لهذه الهيئة الشعبية الفتية التقدم الدائم لما فيه خير بلدنا وشعبنا .



■ اعضاء السرية في احدى المسيرات ■

تهنئة

الى الصديق خليل بشارات وعروسه زاهرة بالخطوبة الف مبروك و «عقبال الزفاف».

حاد سالم والعائلة

صفحة يحررها قراؤها

مصلحة شعب، لا مصلحة فرد

● بقلم ـ ليلى ذياب، طمرة

بعد ان تأرجحت الحكومة طويلاً وصوّت اكثرية نواب الكنيست الى جانب تقديم موعد الانتخابات .. اتوجه اليك أخي العربي :

لا تخن عروبتك وتؤيد الاحزاب الصهيونية . فهذا الحزب الصهيوني أو ذاك لا يختلف عن غيره كثيراً . كلها تميّز ضد حقوقنا .. ولا تساوي بين اليهود والعرب الا في دفع الضرائب . ففي مجال بناء المدارس والتعليم ورياض الاطفال وكل ما يتعلق بميزانيات المجالس المحلية فانهم ، اذا اعطونا ، يعطونها بالقطارة . كأننا نشحدهم وكأنها ليست حقنا .

اذهب الى المستوطنات التي بنوها على ارضك .. تجدها مجهزة بكل شيء ولا ينقصها شيء .. سوى السكان !

ان هذا كله على حساب حقوقك .

لا تنجرّ وراء الوعود الانتخابية الكاذبة . اثبت وجودك كعربي وفكر ملياً ولا تبقى غير مبال . يجب ان تفرض احترامك عليهم فرضاً وذلك في رص الصفوف ووحدة الصف لأن فيها مصلحة شعب ، لا مصلحة فرد .

العنصرية لا تعرف الحدود !

● بقلم : وليد شعبان ـ شعب

● العنصرية ظاهرة تمخضت من نظام اجتماعي طبقي رأسمالي حيث تجد مناخا ملائما لنموها وتفشيها. ولذلك نشأت العنصرية أول ما نشأت في الدول الاوروبية الرأسمالية وفي جنوب افريقيا وهنا في اسرائيل. وعنصرية دول الغرب معروفة بتاريخها الفذ.. اما في افريقيا الجنوبية فقد تعدت العنصرية الاستغلال الطبقي البشع للايدي العاملة الى القمع والارهاب على اساس عنصري اذ يتعرض المواطنون السود هناك الى ابشع ممارسات القمع والتنكيل بالاضافة الى التمييز ضدهم في الحقوق والحياة اليومية. فيمنعون من التعلم ويحرمون من الخدمات الضرورية ومن الاختلاط بالمواطنين البيض. وكذلك الامر يحدث في الولايات المتحدة زعيمة العالم «الحر»!

ولم تبق العنصرية في اسرائيل ايضاً منحصرة في الاستغلال الطبقي والتمييز العنصري ضد المواطنين العرب الذين يعانون من نهب الحقوق ومصادرة الارض وتقييد الحريات وتدنيس قدسية الاماكن الدينية، بل امتدت الى ما بين المواطنين اليهود انفسهم، بين اليهود الشرقيين (سفراديم) والغربيين (اشكنازيم). حيث كان الشرقيون الضحية.

ويعاني من مظاهر العنصرية هذه طلاب وطالبات الجامعات من اليهود الشرقيين فقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ٨٤/٣/٨ معطيات عن وضع الطالبات اليهوديات الشرقيات في الجامعات. وجاء في هذه المعطيات التي تستند على بحث جرى في الجامعة العبرية في القدس، ان هؤلاء الطالبات لا يثقن بانفسهن وبقدرتهن على انهاء الدراسة الجامعية بنجاح ولذلك يبحثن عن اصدقاء من اليهود الغربيين لشطب علامة العار التي تتمثل في اصلهن الشرقي! وجاء ايضاً ان ٨٠٪ من الطالبات الشرقيات يتلقين العلاج النفساني! بسبب اصلهن الشرقي وفشل علاقتهن العاطفية مع شبان غربيين!. بل تقول احدى الطالبات انها تخشى وتخجل من السؤال او الكلام في الدرس خوفا من ان يكتشف زملاؤها اصلها الشرقي!

واذا دلت هذه الحقائق على شيء، فانها تدل على ان العداء والكراهية للعرب والدول العربية اذت الى العداء والكراهية لليهود القادمين من هذه الدول ايضاً. بل وتصور السياسة الاسرائيلية العنصرية، الشرق على انه بدون حضارة ويغرق في الجهل وان الغرب قمة الحضارة والتطور، وتنسى ان الغرب بقوة السلاح وبالطغيان استعمر الشرق ونهب موارده وحضارته التي استخدمها ويستخدمها اليوم! ويتجاهل القيمون على هذه السياسة ان الشعوب في الشرق نهضت مرة فطردت الاستعمار عن ارضها واشرقت عليها شمس الحرية! وان شمس الحرية هذه ستشرق على جميع الشعوب المضطهدة فتنال استقلالها وتطرد المحتل عن اراضيها وتبدأ مسيرتها الحضارية والتقدمية.

انتخابات الرياسة الامريكية الى اين !

● بقلم ـ ايمان مصاروة ـ الناصرة

ترنو الانظار اليوم الى التطورات التي حصلت وستحصل في المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية . وككل معركة انتخابية يحاول المرشحون تجاهل بعض الحقائق والقضايا المصيرية للشعب الامريكي رافعين شعارهم «اسرائيل تستحق كل الدعم الامريكي» . ترى ما هو السبب ؟ هل لأن اسرائيل تستحق هذا الدعم فعلاً ! ولأنها بحاجة إليه ! أم لأنه «تحت السواهي دواهي» ولأن مصلحة المرشحين الشخصية فوق كل اعتبار . فالمواطنون اليهود وليس كل اليهود ـ بل اصحاب الشركات والرساميل في الولايات المتحدة قد يرجحون كفة الميزان لصالح أحد المرشحين بإعطائه «الصوت اليهودي» ! ومن هنا أتى هذا الشعار ! .

لقد طاف مرشحو الحزب الدمقراطي من ولاية الى أخرى في إطار التنافس على قيادة الحزب وتمثيله في انتخابات الرياسة الامريكية . فمونديل أكد على انه سيتبع سياسة ريغن تجاه اسرائيل خاصة والشرق الاوسط عامة ! وهارت يريد نقل السفارة الامريكية من تل ابيب للقدس ، أما القس جاكسون فيحاول الظهور بمظهر البديل لسياسة حكام الولايات المتحدة حتى الآن فأكد على ضرورة حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية وذلك بقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . وبات مؤكداً ان مونديل سيكون مرشح الحزب الدمقراطي الذي سينافس ريغن الجمهوري الذي منيت سياسته المغامرة في لبنان وامريكا الوسطى بالفشل الذريع . ولكن ما زالت الاستطلاعات تشير الى ان كفته ستكون الراجحة في الانتخابات الرياسية على الرغم من فشله ! . ترى ! هل سيكون ذلك في صالح المواطن الامريكي ، وهل سيجني هذا المواطن ثمرة ما من معركة الانتخابات ما دام المتنافسان هما ريغن ومونديل ! فما الفرق بينهما ؟ !

عن الخبز والمستقبل

● بقلم ـ سهير ابو عقصة، معليا

□□ جلست وسط دخان السجائر الكثيف ، مصغية لزحام الكلمات الصادرة عن الجلساء . وكان الحديث يزيد من كآبتي ، وهو ما يتناوله كل جمع من الناس ويدور عن الوضع الاقتصادي والحرب ومؤتمر لوزان ويوم الارض والاضراب وغيرها من الاحاديث اليومية التي تشغل بال الناس .

وقد صب احد الموجودين جام سخطه على الحكومة وعلى أرض الحليب والعسل التي يجوع فيها الناس وبسبب ما يلاقيه العرب ، خاصة الطلاب من التمييز والاضطهاد . وكان واضحاً ان هناك من لا يريد الحديث عما يمس الحكومة .. فنظر الى صاحبنا قائلاً : يا أخي ما لنا ومال سيرة الحكومة . نحن على قدر حالنا لا نريد الوقوع في مشاكل والقضاء على مستقبل اولادنا . غداً . اذا تكلموا بمثل ما تقول . لن يجدوا مكاناً يأويهم للدراسة !

وانقلبت دفة الحديث وأخذوا يتكلمون عن المستقبل الذي يعده كل أب لابنه ..

فسألت : والماضي ؟ فأحاطتني نظرات بعضها ساخرة وأخرى مستفهمة . فقلت : الماضي القريب الذي ما زال يئنّ : ألا يستحق الوطن ان نذكره ونناضل من أجله . أنسيتم جرحه العميق المفتوح .. وشهداء يوم الارض واطفالنا المشردين في بقاع الارض ؟ .

قال احدهم : يا بنيتي هذا كلام جميل ينفع ليكون مقالة . لكنه لا يطعم خبزاً ولا يعمل مستقبلاً ولا يقيم بيتاً . فأجبت معاتبة : أتريد مستقبلاً وخبزاً وبيتاً ؟ ولكن كيف ؟ هل يوجد لك أي ضمان لهذا ؟ ان الحق يؤخذ ولا يُعطى يا سيد . وبدون العمل والكفاح والشجاعة لن يبقى لك خبز ولا بيت ولا مستقبل !

تهنئة

الى الصديق ناصر ابو احمد وخطيبته امل توفيق غريب بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبية الشيوعية الناصرة ـ قطاع الشرقية

تهنئة

الى اللاعب المرموق لاعب هبوعيل شباب الناصرة الفذ وصديقنا العزيز ناصر ابو احمد وخطيبته امل توفيق غريب بالخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة»

عزمي ابو الشيخ

صوت الجبل

● بقلم ـ ام مجيد، مجدل شمس هضبة الجولان السورية المحتلة

من سماء الامل البادي.. انبثقت شارات المجد او الخلود.

من اسس الاشتراكية وروحها الثورية لاحت اعلام الحق وارتفعت رايات الحرية.

من صوت الجبل من اذاعة الاحرار المقاتلين صدح صوت الوطن عبر الكلمات الثورية الاممية الانسانية..

تدفقت عبراتي فكرت بلبنان. لبنان الوطن لبنان الحنان وعذاب الانسان وجَلْد الانسان تدنيس المكان واندثار الامان..

صبرا ايتها الاحزان.

مهلا ايها العدوان.

سيريك لبنان الهوان.. لم تر شيئا بعد.

سيقذفك لبنان الى مزبلة الزمان.. فلم تر شيئا منه بعد.

فهذا لبنان الانسان الحر الشامخ.. لا الهوان والذل والاستسلام. لم تر بعد شيئا من لبنان.

فما دامت فيه صخور حمراء وجبال خضراء سيظل ينجب الثوار والحكماء. وما دامت فيه اغنية ستبقى موسيقى الثورة تصدح في كل الاركان. وما دام فيه نهر يجري سينهل شعبي العزم والبأس والعنفوان.

وما دام في لبنان انسان لن يستكين الا بعد زوال العدوان.

معركة وطفل وحجر..

● بقلم ـ شوقية عروق، الناصرة



●● المعركة

كتب كثيرا عن شجاعة الكتاب والشعراء الفرنسيين خلال الحرب العالمية الثانية. كتب كثيرا عن ظاهرة تأسيس دار منتصف الليل، وقد ارادوا بهذه التسمية، رمزا لعملهم في الظلام ليلا تحت الارض، تخرج الكلمات لترا بعانق وحدة الوطن... كانت لغة الاصرار تتحدى شراسة رجال الجستابو. تنساب دفئا، ضجيجا، مشتعلا، تدفن اي بأس يلتصق بسهولة في ذاكرة اي جبان...

في كتاب ادب الحرب للكاتبين حنا مينة ونجاح العطار يذكران هذه الظاهرة بالتقديس والمباهاة الانسانية.. كذلك غالي شكري في كتابه شعرنا الى اين؟ جعل من اراغون وجان بول سارتر وبعض الاسماء المستعارة مثالا للعناق في حاضرة المستحيل...

لكن مستحيلنا نبت وعدا، عربون نبض من يكف عن الترقب...

المعركة، وجه كان يتسلل ناعيا بين المتاريس واصابع الرصاص الجائع... ترقد الحروف لحما محروقا فوق السطور...

المعركة، لسان حال الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واللبنانيين والعرب. صدر منها ستون عددا، وجيش هولاكو القرن العشرين يدق بعنف ابواب بيروت...

كان القرار باصدار جريدة تحت الحصار جنونيا، او نوع من اقحام الكلمات مدفعا، ار بي جي، كلاشينكوف...

شيء مرهق ان تتوقف احلامنا على نمو لحظة راحة لجعل السطور وجبة جاهزة بين يدي المقاتل...

وفي اثناء صدور المعركة كانت كل المشكلات قائمة. المطابع التي تحتشد في بيروت اقفلت ابوابها الا تلك التي اعتبرت نفسها متراسا تقاتل عبره هذا العدوان الفاشي. والعمال الذين تشكلت لديهم مهارات وطول باع في الصف او التصوير او الطباعة، إما ذهبوا الى المتاريس او الى الجبل او الجنوب. ومن بقي منهم كان قليلا لا يفي بغرض الصحافة القائمة فكيف بجريدة المعركة التي تولدت عبر المبادرة الفذة والاصرار الخلاق؟

رغم ازمة المحروقات، الكهرباء، مطر القذائف، وشتاء الجثث، (ولا خيار ان تتابع اصرارك واما ان تتوقف) كان التوزيع مشكلة صعبة ـ (يعتبرون توزيعها مهمة قتالية مقدسة ينبغي الا تغيب)

(وتتوقف المعركة، تتوقف بالكلمة القاتلة ملحمة صمود لم تتجل في التاريخ من قبل، صمود حفنة من المقاتلين الابطال الصناديد امام اسرائيل والولايات المتحدة مجتمعين امام الفاشية العاتية والرغبة في التدمير وشهوة القتل وسفك الدماء)

وخلف قوائم الشهداء، ومدافن المعاناة تشهد الخطوات ولادة فيضان العزائم..

●●●●●

قد يصبح عالم الحرف الحزين، اسطورة تهاجر فوق صفحات الباحثين.. قد تصبح التجربة عنوانا يكدس هموم شعب.

●● الطفل والحجر

كما يسقط السيف من يد الفارس، سقطت شوارع نابلس متعبة، شقية، تلتقط الفرح النازف، ترسم اخاديد مرهقة فوق الوجوه الشاحبة...

بعد عدة محاولات منه استطاع ان يفلت من يدها نادت عليه... لكنه اسرع منتفخا بطفولته، محتميا بهواء مدينته من اذى الغرباء...

ركضت خلفه هلعة، اقتحمت عيناها تعانق الخطوات وتشابك مدارات الشارع...

من بعيد رأته... وفجأة تقدم منه احد الجنود وامسك به، ضربه، كالعصفور المذعور امتلأت خوفا... ركضت، حاولت ان تصرخ، تسلق الخرس صوتها المذبوح...

امسكت الجندي من يده... هزتها، تهشت بوحشية كفه الخشنة... الا انه دفعها... وقعت على الارض... احد المتجمهرين رفعها، خجلت لان فستانها قد طار عن ركبتيها... بكيت... لاول مرة تنتهك حنجرتها.. اخيرا بصوت مختنق...

ـ اريد اخي...

تساءل احدهم

ـ ماذا فعل...

ـ لقد ضربني بحجر... اجاب الجندي بغضب

ـ لكنه صغير... قالت احدى النساء، وقد استفزها بكاء الطفل وخيط الدم المتسلل من فتحة انفه ذات اللون الليلكي...

كلهم صغار... لكنهم يضربون الحجارة، لا يخطئون الهدف...

ازداد نحيب الاخت. ستضربني امي لانها امرتني بان امسك يده جيدا.. انسكبت الحروف من شفتيها المرتجفتين متقطعة... حاولوا ان يفكوا الولد من قبضة الجندي... الا انه اصر على ان يأخذه معه في السيارة ليؤدبه...

ومن بين الثقوب المتعرجة الناتجة عن تقاسيم اجسامهم... رأته يحمله ويلقي به في السيارة...

تبرع احد الحاضرين ان يأخذ الصغيرة الى بيتها...

عندما سألها بأي حي تسكن غمرتها حيرة جمدت الدمعة في عينيها...

●● زاوية الاطار ●

التلفزيون الاردني من انتخابات الكنيست الى ميكي ماوس

● بقلم ـ برهوم جرايسي، الناصرة

لاحظنا منذ مدة قصيرة ان التلفزيون الاردني بدأ عبر نشرة اخباره بالتحدث والتعليق على التحضيرات لانتخابات الكنيست فاول تعليق له تحدث عن الاحزاب الصهيونية وخص بالذكر حزبي العمل والتكتل. وحذر المذيع أنذاك من التصويت لهذه الاحزاب لانها لا تفيد العرب بشيء، «فهي تأخذ اصواتهم من دون فائدة سوى الوعود الكاذبة».

الى هنا قلنا الدنيا بخير يا جماعة فالاردن شاعرة بالوضع والحمد لله ان هناك وسيلة اعلام بقربنا تحذر شعبنا من الاخطار التي حوله.

وفي اليوم الثاني تمنيت لو لم افتح التلفزيون لاستمع اليهم. فقد عاد مرة ثانية وعلق على الانتخابات ولكن في هذه المرة بنغمة مختلفة فقد ابرز وامتدح اقوال ثلاث شخصيات عربية من اسرائيل لانها طلبت من الشعب العربي ان يجمعوا اصواتهم في جبهة واحدة....

والسؤال من هذه الشخصيات : السيد حنا حداد ضابط الشرطة الشهير الذي ترأس قائمة «عربية مستقلة» في الانتخابات الماضية وفشل فانضم رسميا الى حزب العمل. والسيد محمد مصاروة، رئيس مجلس كفرقرع، الذي يبدو كأنه يريد اللحاق بحداد. والسيد زيدان عطشه الذي اشتهر حين كان قنصلا اسرائيليا في نيويورك (من كثر وطنيته).

فهل يعرف التلفزيون الاردني ان هذه الشخصيات منتمية للاحزاب الصهيونية بشكل مباشر او غير مباشر وان بعضها خدمت بشكل صريح الاحزاب الصهيونية ودعت العرب الى التصويت اليها؟ بالطبع يعرف. وهو يعرف انه يتدخل فيما لا يعنيه من شؤوننا. فهذا التلفزيون ينتمي الى ذلك الملك الذي ينتمي الى تلك العائلة الملكية التي مذ عرفناها عرفنا فيها التآمر ضد مصلحة شعبنا من الملك عبدالله الى ايلول الاسود ١٩٧٠ الى موافقته على مشروع ريغن. لقد نسينا تلفزيون جلالة الملك المفدى دهرا.. وفطن بنا اليوم كفرا.. لينصحنا بان ندب انفسنا في اتون الصهيونية مفرقين مشتتين كي يسهل البطش بنا. هذا هو ما يريده تلفزيون الاردن. ويريد بذلك التشطيب على كل تجربة شعبنا وتاريخه. بربكم الم يكن الاجدر بهذا التلفزيون ان يعرض فيلم «ميكي ماوس» بدل تعليقاته التافهة المشبوهة؟!

●● صاحب هذه المادة يفوز بجائزة «زاوية الاطار» وهي عبارة عن آلة جيب الكترونية حاسبة مقدمة من محلات «سنمار» لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة.

لا بديل عن الجبهة

● بقلم : ناصر يوسف دغش دير حنا

□ جاء في نشرة «الصنارة» الاعلانية، تحت عنوان «رأي للمناقشة» في العدد الصادر يوم ١٩٨٤/٤/٦ مقالة موقعة باسم السيد شريف غرة من جت وعنوانها «أين نقف من هذه الانتخابات» يريد من ورائها كاتبها «توعية» جماهيرنا العربية الى «السراط المستقيم». فهو يطلب، بشكل أو بأخر، من هذه الجماهير ان تتنازل عن تأييدها لمن مثلها التمثيل الحقيقي والشريف منذ قيام الدولة وحتى اليوم. ويطالب الجماهير العربية بنزع ثقتها عمن مثلها من على كل المنابر ومن وقف في المتراس الأمامي في معاركها النضالية ـ الجبهة الدمقراطية التي تعتز بجماهيرها وتعتز بها الجماهير وبقيادتها الشريفة التي لم تتثن في يوم من الايام عن طرح قضاياها العادلة وخدمتها، دون ان تتطلع الى مصلحة او منفعة شخصية او فردية.

إنني أسأل السيد شريف غرة من هو الذي يضحك على نفسه وأية مصلحة شخصية أو ذاتية يعنيها حين يكتب : «.. فلم يكن الناخب العربي، حسب رأيي، صادقاً مع نفسه وكانت المصلحة الذاتية الآنية تغلب في كثير من الاحيان على رأي الناخب العربي ونتيجة لذلك ضاعت الاصوات وتبعثرت بين هذا وذاك» ؟ فهل كان الناخب العربي كاذباً مع نفسه عندما انتخب الجبهة ؟ أم العكس هو الصحيح وانه كان صادقاً ومعبراً عن نفسه اصدق تعبير حين اختار الجبهة الموحدة للصف في سبيل مطالب جماهيرنا العادلة والصمود امام كل محاولات قلعنا وتهجيرنا من ارضنا ووطننا منذ قيام الدولة وحتى الأن.

ويقول شريف غرة في مقالته «ان شعبنا مرّ بعدة محن وأزمات وعليه ان يتعلم الدرس للمستقبل». وأنا أوافق السيد غرة بأن شعبنا قد مرّ، بالفعل، بعدة أزمات ومحن ولكنه تعلم الدرس واختار الكرامة، طريق الجبهة. اعطته المحن دروساً عديدة وتعلّم كيف يميز بين عدوه وصديقه وكيف يدافع عن قضيته وان هذا كله لا يقوم إلا في اطار الجبهة .. فما الذي تريده يا سيد غرة لجماهيرنا ان تتعلم من دروس الماضي ؟! أتريدها ان تتنازل عن هذه الطريق ؟ أن تتراجع عن هذا الطريق ؟ كلا يا أخ غرة فشعبنا حي يعي قضيته ويعرف كيف يختار ممثليه. وقد لقن السلطة واحزابها الصهيونية في الماضي وسوف يلقنها في هذه المعركة أيضاً انه يستطيع ان يميز بين الصالح والطالح وانه لن يتراجع مهما تكالبت الدعوات المشبوهة لتثنيه عن طريقه المجربة ومحاولات سرقة اصواته وبعثرتها عن طريق الشعارات الفارغة أو جرياً وراء الوعود الكاذبة .

ويتساءل السيد غرة : «لماذا لا نعقد ، نحن الجماهير العربية ، مؤتمراً نوحد به جهودنا ونشكل قائمة لنا» ! وينسى او يتناسى السيد شريف غرة ان هناك اطارات شعبية موحدة الصف تظهر على مدار السنة في نشاطاتها الكفاحية ويظهر فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء، وغيرها من الاطر الشعبية التي قامت في سبيل رص وحدة شعبنا التي تجلت في معارك الشعب وعلى رأسها معارك يوم الارض .. أم ان هذه القيادات لا تعجبك ؟

ولم يطل لف ودوران السيد غرة طويلاً فقد تساءل : «أليس من الممكن ان تكون «الحركة التقدمية» في الناصرة نواة لحركة عربية خالصة تشق طريقها للكنيست» ؟ !

انني اقول للسيد غرة ولكل من يفكرون بمثل تفكيره، ان «الحركة التقدمية» لا يمكنها ان تمثل قضايانا بصدق لانها أولاً انشقت عن وحدة شعبنا الجبارة لاسباب ومصالح شخصية وتنفيذاً لرغبة سلطوية غير مخفية . لقد حسب بعض قادة الحركة ان الجبهة تبيع مناصب وكراسي .. وعندما ايقنوا بأن الجبهة لا تبيع المناصب والكراسي وان المال والثراء لا يكفيان لقيادة الشعب وان هناك حاجة الى النضال الشجاع مرفوع الرأس انشقوا عن وحدة الصف وعن طريق الكرامة .. ولهذا لم تستطع هذه الحركة الحصول على تأييد جماهير الناصرة الواعية التي ابت ان تنجر وراء شعارات الحركة المضللة .. (وأهل الناصرة هم اكثر من يعرفها ..)

وكلمة أخيرة للسيد شريف غرة . لقد حان الوقت لأن يدرك الجميع ، بمن فيهم السيد غرة ، الدرس الصحيح وهو ان راحتنا وقضيتنا يحتمان علينا ان لا نبيع ضمائرنا ولا نضحك على أنفسنا ولا نحقق لعدونا شغفه وظمأه لفك وحدة الصف وبعثرة قاعدتها الاساسية . ان ما نحتاجه اليوم ليس المزيد من التجارب في «قوائم عربية» عرفناها في كل انتخابات تحت أسماء وتراكيب مختلفة وعرفنا انها لم تفعل شيئاً سوى الضرر بمصلحة شعبنا والتقليل من وزنه . وما نحتاجه هو المزيد من الوحدة حول طريق السلام العادل والمساواة والدمقراطية الذي هو طريق الجبهة ولا طريق لنا سواه .

مَن المسؤول عن تفشي المخدرات ؟

● بقلم : عبد السلام مصالحة ، دبورية

من المعلوم لنا ان ظاهرة تفشي المخدرات لا تقتصر على بعض الشبان العرب في بلادنا ولا على الدول المتخلفة او المتخلفين اجتماعياً وثقافياً فحسب ، بل انها نشأت وتطورت ، بالاساس ، في الدول «المتحضرة» في الغرب وبشكل خاص بين أبناء الطبقات الغنية ولا استثني منهم المثقفين او من يعتبرون أنفسهم كذلك .

ونحن هنا جميعاً الذين نتقاسم الظروف الواحدة ونعيش على أرض واحدة ـ لماذا تشذ القلة منّا عن القاعدة فتنجرف في ذلك التيار ؟ ما هو الدافع لذلك ومَن يتحمل المسؤولية ؟

إننا اذا نظرنا الى المجتمع اليهودي ، حيث تتوفر الظروف الطبيعية للحياة ، نجد من يشذ عن القاعدة وينجرف في ذلك التيار ، أيضاً . فما سبب ذلك ؟

لست بكلامي هذا أتناسى الظروف التي تفرضها علينا السلطة الحاكمة ومحاولاتها وضع العراقيل لتقدمنا وحرماننا الكثير من تلك الظروف الطبيعية للحياة . ولكن ليكن هذا حافزاً لنا لا للتدهور والانحراف في محاولة نسيان الواقع البائس ، انما حافزاً لنا لنعيش واقعنا ونتحدى الصعاب ونتجاوز ذلك الواقع المرير .

ومن هنا يجب ان نبحث عن الاسباب التي تؤدي بهؤلاء الاشخاص للشذوذ والانحراف . وان كان الانقطاع عن الادمان في تعاطي المخدرات صعباً فليكن واضحاً انه ليس أمراً مستحيلاً .

بيننا وبينكم

أتذكرون العدد الممتاز؟!

□ عدنا الى الشكاوي من البريد.. وبالتالي من القراء.. تصلنا رسالة تقول : « ارسلت لكم منذ شهرين واكثر ولا اجد ذكرا لمقالتي او قصيدتي في الصفحة». ويقول آخر : «ارسلت ثلاثة مواد لم تنشر بعد رغم مضي شهر ونصف الشهر. وها انذا ابعث برسالتين اخريين. وفي الاسبوع القادم سأرسل مقالة اخرى عن كذا..».

وفي الوقت نفسه تصلنا شكاوى من بعض القراء : لماذا ينشر لفلان ثلاثة مواد خلال فترة قصيرة بينما ارسلت لكم مقالين لم ينشر بعد اي منهما ولا حتى اشارة في زاوية ردود سريعة وبيننا وبينكم؟!

لقد كنا اجبنا، في الواقع، على كل هذه الاسئلة وغيرها. وعلى ما يبدو علينا ان نذكر القراء الاعزاء مرة اخرى بنظام هذه الصفحة وتعامل محرريها مع ما يصل اليها من مواد.

اولا ـ ليس بامكاننا ان نرد على كل رسالة حالما تصلنا. فهناك رسائل من الصعب اتخاذ قرار بشأنها ان كانت صالحة للنشر او لا في الحال. فكما ذكرنا لدى افتتاح السنة الجديدة انا سنعمل على رفع مستوى الصفحة وما يكتب فيها باستمرار. وقد يحتاج النظر في كل مادة الى مراجعة ما كتبه الكاتب في المرة السابقة ورؤية مدى تطوره وتقدمه لكي نساعده على الاستمرار في التقدم. وكما تلاحظون قلنا عدة مرات في زاوية ردود سريعة لهذا الكاتب او ذاك : «مقالاتك الاولى افضل مستوى وعمقا من المقال الاخير. حاول مرة اخرى وراجع المادة قبل ارسالها لنا عدة مرات». والهدف من هذه الملاحظة الطلب من قرائنا مساعدتنا على القيام بتنفيذ تعهدنا بان نساعد فعلا كل واحد على التقدم والاستمرار. فاذا اردنا ان ننشر زاوية تقول : الى فلان وفلان وفلان.. وصلتنا رسائلكم سيأخذ الامر مجالا كبيرا في الصفحة سيخسره القراء انفسهم. ولا نعتقد ان احدا يقبل بهذا.

وثانيا ـ أننا نوزع المواد حسب سلم افضليات. وهذا امر اتفقنا عليه في افتتاح هذه السنة. فاولا ـ نحاول نشر المواد ذات العلاقة باحداث سياسية واجتماعية آنية لا يستحسن تأجيلها. واذا صدف ونشر اسم عدة مرات في فترة قصيرة نرجو ان تفحصوا موضوع ما ينشر. وستجدون ان الموضوع مرتبط بمثل تلك الاحداث. وثانيا ـ نأخذ بالاعتبار مدى مساهمة الكاتب في هذه الصفحة. فالذي يكتب لاول مرة نحاول لتشجيعه نشر مادته في وقت قريب. وثالثا ـ هناك قضية تاريخ وصول المادة الينا. فاننا نوزع باقي المواد حسب هذه التواريخ وننشر تباعا. وعلى سبيل المثال نجحنا خلال الشهر الجاري ان نصفي، تقريبا، كل المواد التي وصلت الينا قبل شباط ١٩٨٤.

من هنا فاننا نرجو قراءنا التحلي بالصبر. وفي الوقت نفسه، من يجد ان الامر زاد عن حده، عليه ان يتصل بنا ويبلغنا علنا نكون قد اخطأنا في التقدير.

اما قضية البريد فهذه قضية طويلة لا تتعلق بنا. ويبدو ان هناك حاجة لتجميع قضايا عينية تساعدنا على اثارة القضية بشكل واسع. ففي الاسبوع الماضي اتصل بنا بعض الاخوة من النقب يشكون بان الرسائل التي ارسلوها لنا عادت اليهم وقد كتب عليها : «العنوان غير دقيق». وطلبنا منهم ان يوصلوا هذه الرسائل باي شكل حتى نلاحق البريد ونرى الطريقة التي يمكن اللجوء اليها لمنعه من تكرار مثل هذا التصرف. وهناك رسائل تصلنا بعد اسبوع او اكثر من ختمها في البريد. وهذه مدة طويلة وغير معقولة. وهناك مناطق بعيدة في اعالي الجليل او اقاصي المثلث يتأخر وصولها اكثر من اسبوعين.

من اجل حل كل هذه الاشكالات نرجو من قرائنا اعلامنا بكل قضية كهذه تحدث مع البريد وارسال الوثائق التي تدين البريد.

●● العدد الممتاز

وربما كان البريد احد الاسباب لعدم وصول المواد للعدد الممتاز بالوتيرة التي عهدناها. فمع انه مر اسبوعان على دعوتنا اليكم ارسال المواد الخاصة للعدد الممتاز في موعد اقصاه ٤/٢٣ فان ما وصلنا لا يتعدى العشر رسائل، اثنتان منها وصلتنا بالتسليم الشخصي باليد. الامر الذي يضطرنا الى الانتظار يومين ثلاثة اخرى. بعد ٤/٢٣ حتى ننفذ برنامجنا ونضمن صدور هذه الصفحة كما خطط لها في العدد الممتاز.

ونعود ونذكركم بان العدد الممتاز من «الاتحاد» سيصدر في ١٩٨٤/٥/١١ (الحادي عشر من ايار القادم) وذلك بمناسبة مرور اربعين عاما على صدور جريدة «الاتحاد» وبمناسبة مرور عام واحد على تحولها الى صحيفة يومية. وسيكون مؤلفا من ٢٠ صفحة من القطع الكبير. وقد قررت هيئة التحرير تخصيص صفحة كاملة منها الى محرري قراء «صفحة يحررها قراؤها» يحكون فيها عن ذكرياتهم مع «الاتحاد» او اية قضايا مرتبطة بها مثل ـ كيف تعرفت عليها؟ هل وقعت لك حادثة طريفة معها؟ الخ.. على ان تكون المادة ذات طابع خاص فيه شيء يهم القراء. نرجو ان لا تتأخروا في ارسال المواد.

جوائز صفحة يحررها قراؤها

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون ميتس ملون مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية ـ ● الجائزة الاولى جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب الكترونية حاسبة مقدمة من محلات سنمار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة.
● الجائزة الثانية ـ تقدم لاحد كتاب المواد السياسية الاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا.
● الجائزة الثالثة ـ مخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة. وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة بادارة سمير ابو العسل.

●●●

وفي هذا الاسبوع فاز بالقرعة كل من : ام مجيد من مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة بجائزة الآراء (خمسة كتب من مكتب الاسوار) واحمد محمد العيرة واسماعيل سالم العيرة من رهط بجائزة «بيننا وبينكم» (خمسة اشرطة كاسيت من ستوديو كاسيت، الناصرة).

سلام عليك يا وطني

مهما ابعدوني عنك يا وطني/ لن انساك وسوف تبقى ذكراك في صدري/ سوف يأتي اليوم الذي اعود به اليك يا وطني/ سلام عليك يا وطني/ سلام على كل زهرة في جبال وطني/ في بلادي الحبيبة، في قريتي العزيزة/

● هذه مقاطع من «قصيدة» طويلة بعث بها الينا القارئة العزيزة الطالبة نهال حسين شلبي من قرية اكسال. واذا كانت الاخت نهال قد اختارت طرق باب الشعر فنحن ننصحها بالمزيد من المطالعة وقراءة الشعر ودراسة العروض ونرجو ان نلتقي معها بمقطوعات جميلة ونتمنى لها النجاح.

●● ردود سريعة

●● الى رسام الكاريكاتير الناشىء القارىء العزيز محمد سليمان علي الصالح من يافة الناصرة. افكارك جيدة. ولكن يجب ان تتعب كثيرا على الاداة التنفيذية. اهتم بتطوير موهبة الرسم لديك فهناك اساس جيد تتمتع به.

●● الى القارىء العزيز محمد مصطفى محمد حبيب الله من عين ماهل. اهلا بك صديقا في صفحة يحررها قراؤها. وصلتنا رسالتك التي بعثتها الينا والمادة المرفقة بعنوان : «ازمة الحرية في هذا العالم». ونحن نريد ان نلفت انتباهك الى اننا نحبذ ان تكون مساهمة القراء في الكتابة الينا من انتاجهم هم وليس مواد منقولة. وفي حالة الاقتباس، وللامانة الصحفية يجب الاشارة الى المصدر. لهذا نرجو ان نلتقي معك في مواد جديدة من انتاجك ونرجو لك التوفيق.

●● الى القارئة العزيزة سهام عيسى خوري من البعنة. لا تؤاخذينا. لكننا نضطرون هذه المرة ان نخيب املك. فهذه الصفحة مخصصة للكتاب الذين يقدمون انتاجهم الابداعي الشخصي بالاساس. وليس بامكاننا ان نفتح علينا باب الاقتباسات.. مهما كانت طريفة ومسلية. اننا ننتظر انتاجك الخاص.

●● الى القارئين العزيزين احمد محمد العيرة واسماعيل سالم العيرة من قرية رهط. في هذه الصفحة لا مكان لنشر زاوية تعارف. ولكن هذا لا يعني ان الباب موصد امامكما في المجالات الاخرى. فاهلا بكما صديقين دائمين. ونحن بانتظار انتاجكما في الكتابة.

●● الى القارئتين العزيزتين أ. ع. م. من نحف. اذا لم اكن مخطئا فان زجلية «صدقة» ينشدها ايضا «زغلول» لبنان مع بعض التغييرات الطفيفة فمن الذي نقل عن الآخر!



الصفحة ٦ — الاثنين ٢٣ نيسان ١٩٨٤

الاتحاد قبل ربع قرن

لجنة اول ايار تعد العدة للمظاهرة النضالية في الناصرة

● الناصرة ـ سيسير عمال المدينة والقضاء في اول أيار هذا العام مثلما ساروا في السنوات الماضية في مظاهرة ترتفع فيها اعلام التحرر والسلام.. وشعارات حق تقرير المصير وإعادة اللاجئين الى وطنهم والغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي.. وغيرها من المطالب القومية واليومية العادلة.

هذا ما قررته لجنة أول أيار التي اجتمعت يوم الأحد الماضي ٥٩/٤/١٩ باشتراك قادة العمال المخلصين لاماني شعبهم والمؤمنين بمشاركة عمال العالم وعمال الشرق في مسيرتهم الكبرى في يوم تضامن العمال الأممي.

ويقول مراسلنا: علمت ان لجنة مظاهرة اول ايار اعلمت السلطات بعزمها على التظاهر

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٤/٢١)

●●● الجديد في الطب

بشرى للمصابين بحب الشباب

● الكشف الجديد جاء هذه المرة من ايطاليا.. مجموعة من اخصائيي الامراضي الجلدية لاحظوا انه باستعمال المرهم المحتوي على ١٥٪ من حامض الأزيلايك لعلاج حالات النمش (وهي البقع الملونة الصغيرة التي تظهر على الجلد، خاصة جلد الوجه).. لاحظوا في نفس الوقت شفاء حب الشباب لمن كان يعاني منه من المصابين بالنمش!! بتكرار التجربة على ١٠٠ شخص آخرين ممن يعانون من حب الشباب فقط جاءت النتيجة ايجابية بينهم جميعاً ما بين شفاء كامل.. او تحسن ملحوظ!!

●● مراقبة الطفل الرضيع بـ ٥٠ جنيهاً

جهاز جديد تم اختراعه ونزل الى اسواق اوروبا يثبت الى جانب الطفل الرضيع فيسجل تفاصيل حركات تنفسه ومدى انتظامها!!

في حالة حدوث أي اضطراب في تنفس الطفل.. او توقفه.. يعطي الجهاز ـ بواسطة الرموت كونترول ـ انذاراً للأم عن طريق الجزء الآخر منه. والموجود معها في اي مكان آخر!!

بذلك يمكن للأم ان تعرف حالة طفلها النائم في سريره وهي موجودة في المطبخ. او في الحديقة. او مع ضيوفها في الصالون دون حاجة الى ان تصحب معها الطفل كلما تنقلت الى هذه الأماكن ودون الحاجة لأن تحضر له مراقبة.

الجهاز الجديد المذكور ثمنه ٥٠ جنيهاً استرلينياً

●● الأبر الصينية للصداع النصفي

من نيوزيلاندا جاء هذا البحث الجديد.. الذي يؤكد النتائج الممتازة في علاج الصداع النصفي باستعمال الابر الصينية التي استعملوها مع المرضى مرة اسبوعياً لمدة شهر.. ثم مرة كل اسبوعين خلال الشهر التالي!!

البحث يقول ان بعد استعمال الابر الصينية بهذه الطريقة الغريبة جاءت النتائج ايجابية مع ٤٠٪ من مجموع المرضى الذين جرى علاجهم!!

●● لا جراحة بعد الآن لحصوات المثانة

بحث من اليابان يقول ان خبراء المسالك البولية هناك تمكنوا باستعمال جهاز خاص من تحطيم حصوات المثانة مهما كان حجمها تحطيما كاملاً.. وتحويلها الى مسحوق يمكن إزالته بعد ذلك ببالغ السهولة!!

الطريقة المذكورة لا تسبب اي ضرر لجدار المثانة الداخلي!! هدف هؤلاء الاخصائيين الآن هو التوصل لنفس النتيجة بالنسبة لحصوات الحالب والكلية!! لن تصبح هناك حاجة في المستقبل لإجراء جراحة الحصوات!!

من غرائب عالم الحيوان!

● روما ـ يواصل خبراء البيطرة وعلماء جامعة تورينو دراسة ظاهرة غريبة تعتبر الأولى من نوعها، فقد ولد كلب مع اربعة كلاب اخرى قبل ايام في احدى منازل مدينة استي القريبة من تورينو وتبين ان لونه اخضر تماما مع الميل للبني الداكن في بعض اجزاء جسمه.

واعتقد صاحب الكلاب في بداية الأمر ان الرداء الذي لف به الكلب لحظة ولادته ربما خلف اللون الغريب على جلده وقام بغسله مراراً وتكراراً باستعمال الماء ومساحيق التنظيف الخاصة الا ان لونه ظل اخضراً تماما مما دعاه الى حمله وعرضه على علماء البيطرة الذين عجزوا لغاية الان عن تفسير الظاهرة العجيبة هذه.



الأثنين ١٩٨٤/٤/٢٣

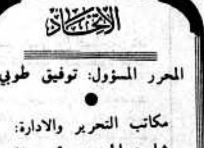
التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ● ٦.٣٢ ـ استعراض برامج
- ● ٦.٣٥ ـ رياضة
- ● ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ● ٨.٤٥ ـ «موقع جيل»
- ● ٩.٠٠ ـ اخبار
- ● ٩.١٥ ـ «ثلاثة ايام في الشجرة» تمثيلية من انتاج التلفزيون الاسرائيلي ومعادية للعرب
- ● ١٠.١٠ ـ «الهدف» مسلسل اجرامي
- ● ١١.١٠ ـ موسيقى
- ● ١١.٤٣ ـ اخبار

تهنئة

الى الأخوين خليل بشارات وعروسه زاهرة بمناسبة الخطوبة الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

● عايد وعلي علي الصالح ●



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

■■■ مع الفنانين العرب

نجلاء فتحي.. عميدة القصة العربية

●● النجمة نجلاء فتحي، كتبت قصة بعنوان «غداً سأنتقم» ستتحول الى فيلم سينمائي قريباً، تنتجه زميلتها النجمة سعاد حسني، الدوائر الفنية المطلعة تقول ان أجر نجلاء عن القصة، يفوق اضعاف ما يتقاضاه عميد القصة العربية نجيب محفوظ عن رواياته التي تتحول الى افلام.

* * *

● أكبر عرض مغربي.. لنجلاء فتحي

●● وصلت المفاوضات التي تجري في سرية تامة بين فرقة الفنانين المتحدين وبين نجلاء فتحي للقيام ببطولة المسرحية الجديدة للفرقة «بنت من بين البنات» التي كتبها سمير خفاجي وبهجت قمر وسوف يخرجها حسين كمال.

وصلت المفاوضات الى تقاضي نجلاء فتحي ٢٥ الف جنيه في الشهر ونسبة من الايراد قد تصل الى ١٠٪.

* * *

■ سعاد حسني تغني ١١ لحنا.. دفعة واحدة

●● انتهى الموسيقار ـ كمال الطويل من تحفيظ الفنانة سعاد حسني خمسة الحان حتى الآن.. من ١١ لحنا سوف تغنيها في الحلقات التلفزيونية «حكايات هو وهي» التي يخرجها يحيى العلمي ويكتبها صلاح جاهين..

من بين هذه الالحان خمسة الحان سوف تغنيها سعاد حسني بطريقة الديسكو.

* * *

■ «حكاية كل يوم» في لندن

●● مسرحية الريحاني «حكاية كل يوم» سيعاد تقديمها في الصيف القادم في لندن، حيث استأجر احد المنتجين العرب مسرحا بوسط العاصمة الانجليزية ليقدم عليه هذه المسرحية للسياح العرب الذين يكثر تواجدهم في لندن تلك الفترة.

«حكاية كل يوم» سيقوم ببطولتها في لندن «فريد شوقي» امام «نيللي».

* * *

● نجلاء فتحي ●



● نور الشريف ●

● سعاد حسني ●

■ أيام التحدي ومخرج جديد

●● عدلي يوسف شقيق الفنان حسن يوسف يصور حاليا.. اول فيلم من اخراجه وهو بعنوان «أيام التحدي» الفيلم بطولة فريد شوقي.. سمير غانم.. ليلى علوي.. ايمان.. حسين الشربيني.. سميحة توفيق واحمد بدير قصة جابر عبد السلام.

المعروف ان عدلي يوسف بدأ حياته ممثلا في الافلام السينمائية والمسلسلات.

■ نور الشريف والعلايلي لثاني مرة

●● بعد فيلم (اهل القمة) الذي التقى فيه عزت العلايلي ونور الشريف يلتقيان لثاني مرة في فيلم (الهروب من الخانكة) الذي يصوره المخرج محمد راضي حاليا.. الفيلم يشترك في بطولته ايضا فريد شوقي.. كمال الشناوي.. ماجدة الخطيب.. يسرا وسعيد عبد الغني وتدور احداثه حول فتاة تضعها مراكز القوى بمستشفى (المجانين) للتخلص منها فتلجأ الى محام صديق ليكتشف الاسباب الحقيقية لدخولها المستشفى..

* * *

■ يحدث في مصر الآن

●● وافقت لجنة التظلمات على سيناريو فيلم «يحدث في مصر الآن» المأخوذ عن قصة يوسف القعيد.

الفيلم يخرجه «هشام ابو النصر» الذي رشح لبطولته سعاد حسني ونور الشريف.

* * *

■ يونس.. بدلا من عادل

●● بعد ان اعتذر عادل امام عن عدم تمثيله فيلم (طابونة حمزة) اسند المخرج احمد ياسين بطولته الى يونس شلبي.. الفيلم قصة وسيناريو وحوار وانتاج سمير عبد العظيم وتدور احداثه حول طابونة يتاجر صاحبها في الدقيق المدعم ويشارك في بطولة الفيلم اسعاد يونس.. سيد زيان.. وحيد سيف.

وطني

عين جالود

● فوزي ناصر ●

في العام ١٢٦٠ للميلاد وجهت قوات المماليك بقيادة بيبرس الى قوات المغول الزاحفة ضربتها القاضية. كان ذلك في موقعة عين جالود في شرقي مرج بن عامر.

وعين جالود نبع تكوّن نتيجة خاء وانتقال طبقات الارض. وينبع من مغارة صغيرة في اسفل منحدر جبال الجلباع.

في المكان آثار قناة أوصلت المياه الى طاحونة توقفت عن العمل في العُشر الرابع من القرن العشرين.

المكان مفتوح للاستجمام، مياهه العذبة تنساب في قناة الى برك سباحة تلائم الجميع، وحولها مساحات مغطاة بالعشب الاخضر تظللها الاشجار.

الدخول من طريق العفولة ـ بيسان، على بعد ١٠ كم من العفولة.

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٤/٤/١٢)

كلمات متقاطعة

اعداد: ايناس جبالي ـ الطيبة

الكلمات الأفقية:

١) مخيم فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة
٢) للسؤال ـ غباء
٣) لا يوجد دخان بدون ... ـ متماثلان ـ حرف مكرر
٤) مخيم فلسطيني في الأردن ـ شاي (مبعثرة)
عقل ـ خاصتي + حيوان
٦) اشاد (معكوسة) ـ ولد ـ حيوان قطبي
٧) للنهي + قادم + في الهندسة ـ جدها في صيام
٨) متماثلان + اغنية لعبد الوهاب (معكوسة) ـ خلب
٩) ضمير منفصل + مدينة في قطاع غزة المحتل + حيوان صغير
١٠) مدينة في القطاع المحتل + رفيق حواء

الكلمات العمودية:

١) مخيم فلسطيني في لبنان + حرف
٢) مخيم فلسطيني في لبنان + حرف
٣) زعيم هندي راحل ـ الأسم الأول لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي + حرف
٤) للتعريف ـ فاصل ـ تستر
٥) مدينة فلسطينية (غير معرفة) ـ من العائلة ـ نصف حوار
٦) مرج في الجليل + حرف
٧) فاكهة ـ قوة حسابية
٨) مدينة فلسطينية ـ مخيم فلسطيني في لبنان
٩) مخيم فلسطيني في لبنان
١٠) مخيم فلسطيني في لبنان + حرف

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) اميل حبيبي
٢) لعب ـ ما ـ ام
٣) اين ـ باسل
٤) تن
٥) حب ـ يا ـ بن
٦) اس ـ محرم
٧) دير ـ مس ـ يد
٨) سمير غانم
٩) واه ـ نمر

الكلمات العمودية:

١) الاتحاد
٢) معين بسيسو
٣) بين ـ امر
٤) ميل ـ هي
٥) حل ـ احمر
٦) باسم ـ رسخ
٧) بم ـ ان
٨) باب ـ يتم
٩) مي ـ تدمر

ركن الاطفال

أين ولد الرفيق لينين ؟

● حلت، أمس (٢٢ نيسان) الذكرى الـ ١١٢ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين، المفكر العبقري والثوري الفذ وقائد الطبقة العملة الروسية ورئيس اول دولة اشتراكية في العالم.

وبهذه المناسبة ننشر قصة «اين ولد الرفيق لينين؟» للكاتب السوفييتي سرجي الكسييف المشهور بكتابة قصص الأطفال.

في سوق الأحد الحافل احتدم الجدل بين الفلاحين ذات مرة: اين ولد الرفيق لينين؟

ـ ولد في مكان ناء.. فيما وراء الأورال، ـ قال احدهم.

ـ غير صحيح بالمرة، ـ قاطعه آخر، ـ لينين من هذه النواحي. أنه من هنا من احد مراكز مقاطعتنا.

ـ من هنا! ـ نفذ صبر ثالث. ـ اني اعرف يقينا ان فلاديمير ايليتش انسان سيبيري. انه من وادي نهر «لينا». فلاديمير ايليتش من هناك بالتحديد.

ـ ليس من اهالي سيبيريا، ـ يتدخل الرابع في الحديث. ـ لقد ولد في مدينة بتروغراد، يعني في العاصمة الروسية السابقة سانت بطرسبورغ.

ـ بل ولد في موسكو ـ اكد خامس.
ـ في مدينة جلوخوف بمقاطعة كورسك.
ـ في سمولينسك.
ـ هو من تامبوف.
ـ ريازان.
ـ تفير!
اين ولد لينين فعلاً؟
وجمع الفلاحين لا يهدأ:
ـ هو من اريول.
ـ من بنزا.
من نجع يلنيا.
ولد في الريف.
غير صحيح. فقد ولد في المدينة.

ويفد على المتجادلين افراد جدد فيستنجد الفلاحون بكل قادم لعله يجيبهم على سؤالهم.

ـ قل لنا، يا ابن الحلال، اين ولد الرفيق لينين؟

فكر الأول مليا:

ـ لا اعرف اين بالتحديد لكني اعرف بالتأكيد أنه ولد في الجبال. من هنا نظره الثاقب. فلينين يرى كالنسر.

توجه الفلاحون الى الأخر:

ـ قل لنا، يا ابن الحلال، اين ولد الرفيق لينين؟

استغرق الآخر في التفكير ثم قال:

ـ ولد لينين في اقليم السهوب، ـ صرح بلهجة حاسمة ـ لا جدال في ذلك. من هنا كان الأفق الواسع، اللينيني.

توجه الفلاحون الى الثالث. وفكر الثالث كصاحبيه ثم قال:

ـ الواقع ان فلاديمير ايليتش من اقليم الغابات. هذا فصل القول. ومنها استمد صلابته الفذة.

استبدت الحيرة بالفلاحين.

اين ولد الرفيق لينين فعلاً؟

حقاً لقد كان السؤال عويصا.

لا أحد يعرف ما الذي كان يمكن ان ينتهي اليه هذا الجدل. غير ان شخصاً اريبا ادلى بنصيحة:

ـ هيا نذهب الى مجلس السوفييت بالمركز لنسأل الرئيس ذاته.

ذهبوا الى الرئيس وقصوا عليه ما حدث. فأصغى هذا اليهم ثم ابتسم وتطلع الى الفلاحين ثم اجاب:

ـ ولد الرفيق لينين في سيمبيرسك على ضفاف الفولجا هذا النهر العريض المعطاء.

بعد ذلك تأمل قليلاً وتطلع الى الفلاحين من جديد:

ـ وهكذا لا يوجد على الاطلاق خلاف بينكم، يا رفاق. فقد ولد لينين عندنا.. في روسيا.





● لون بالأحمر القطع المشار اليها بالنقط السوداء واحتفظ بالصورة ●